وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

العنوان

الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الموت لدى رجال الشرطة

- دراسة عيادية لستة حالات -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص : علم النفس العيادي

- إعداد الطالب :
- سفيان تراس
- إعداد الطالبة :
- فاطمة الزهراء مهداوي

- إشراف الأستاذ :
- محمد الوناس

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)

[سورة البقرة: 126]

الإهداء

وَقُلْ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُم وَرَسُولَهُ وَالمُؤْمِنِين"

إلهي لايطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولاتطيب اللحظات إلابذكرك،

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك، إلى من

بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

أهدي هذا العمل إلى من أحمل إسمك

بكل فخر واعتزاز إلى من أبعد الأشواك عن دربي ليمهد

لي طريق العلم، إلى من أفتخر دوما عندما

يختتم إسمي بإسمه إلى

المرحوم والدي العزيز

الذي أفتقده كثيرا

وأن يكون هذا العمل صدقة جارية على روحه الطاهرة،

وإلى أغلى ما أملك في الوجود بعد الله ورسوله إلى من علمتني

علم الحياة إلى امرأة عظيمة قامت بتربيتي

إلى ملاذي بعد الله: **أمي الغالية**

إلى من أعتبرها أمي الثانية أختي فاطمة الزهراء

إلى سندي في الحياة بعد المرحوم أختي العزيزة حسينة

إلى من أظهر لي ماهو أجمل في الحياة أفراد عائلتي وخاصة أحلام إبنة أخي

إلى أختي الغالية التي تحملت معي عناء البحث والذي أتقاسم معها فرحتي فاطمة الزهراء

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم زملائي: عبد الحق، سيف الدين

إلى كل من ساندني ووقف إلى جانبي في هذا وخاصة الدكتور الوناس محمد

والأستاذة بلحاج أمينة

إلى كل من وسعتهم مخيلتي ولم تسعهم مذكرتي.

سفيان

الإهداء

الحمد لله حمد الشاكرين، والحمد لله في كل وقت وحين،

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل،

والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى على خير الأنام

أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى وطني وسندي وقدوتي وأماني إلى أبي الغالي

حفظه الله لي من كل سوء وأطال عمره،

إلى روح المساء إلي نور الفجر إلى قبلتي الصباح إلى زهرة الحياة،

إلى أمي التي ربتني أطال الله عمرها.

كما أهدي عملي هذا إلى سر وجودي إلى صاحبة القلب الصمود والأغنى

فوق كل الجهود إلى روح أمي الطاهرة

إلى من دعواتها تنير دربي رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

إلى اللواتي امسكن بيدي حين توقفت الحياة عن مد يدها لي

إلى أخواتي الغاليات

إلى الحنونة وصاحبة القلب الطيب عبلة،

إلى الحكيمة والصبورة سامية، إلى آخر العنقود حلاوة الدنيا لويزة.

إلى من تطيب الأوقات بصحبتهم، ويصبح لكل شيء معني أعمق بضحكاتهم

أسمهان، آسيا، مسعودة، فاطمة، وهدى.

إلى أخي الغالي ورفيقي في عملي هذا سفيان الذي له مني كل الشكر والتقدير

إلى أستاذي الغالي وقدوتي في مسيرتي الوناس محمد حفظه الله.

إلى كل من وسعتهم مخيلتي ولم تسعهم مذكرتي.

*** فاطمة الزهراء ***

شكر وعرفان

الحمد لله الذي جعلنا خير أمة أخرجت للناس وألبسنا لباس التقوى
خير لباس، نحمده تعالى أن وفقنا لإتمام هذا العمل وما كنا لنهتدي إليه لولا أن هدانا الله عز وجل...،
وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين، ورسولنا الكريم الذي حثّ على العلم ورغّب فيه
حيث نزف جزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا المشرف الدكتور الوناس محمد،
على إشرافه العلمي لهذا البحث، وعلى ما أحاطنا به من كريم أخلاقه
وسعة علمه وسديد توجيهات في جميع مراحل هذا البحث،
فلك منا أستاذنا الفاضل أسمى كلمات الشكر والعرفان،
ومن الله العظيم الأجر والثواب على ما قدمته لنا.
ثم نقف احترامًا وتقديرًا للأساتذة الكرام الذين أشرفوا على تدريسنا في كل مراحل تعليمنا، ولأساتذة قسم
العلوم الاجتماعية بجامعة المدية
وخاصة الأستاذة بلحاج أمينة والأستاذ بوضياف عادل
والأستاذة زرقاوي كوثر والأستاذ خالد بن عيسى
والدكتورة بودرقة خيرة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته
وكل أساتذة جامعة الدكتور يحي فارس بقسم العلوم الاجتماعية
كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل موظفي الشرطة بأمن الولاية الكل باسمه،
كما نتقدم بالشكر إلى جميع الزميلات والزملاء الذين ساعدونا من قريب أو من بعيد.
" جزاكم الله عنا خيرا وأعظم جزاء وأدامكم في خدمة العلم والعلماء والوطن"

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة العيادية في مجال الأمن والتي نسعى من خلالها للكشف عن إستراتيجيات مواجهة أفراد الأمن واستجابتهم للضغوط التي تواجههم في العمل الشرطي، والتي يطلق عليها مصطلح الصلابة النفسية وكذا تطرقنا إلى متغير آخر في الدراسة وهو ما يسمي بقلق الموت.

وتحقيقا لهذه الأهداف اعتمد البحث على المنهج العيادي، وعينة اختيرت بطريقة قصدية بأمن الولاية مكونة من ست حالات من جنس ذكور من رجال الشرطة باختلاف الرتب والسن، عميد شرطة، محافظ شرطة، ضابط رئيسي للشرطة، ضابط شرطة، حافظ أول للشرطة وعون شرطة، حيث تراوحت أعمارهم ما بين(**26 و50**) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الصلابة النفسية وقلق الموت لبشير معمرية مطبق ومكيف في البيئة الجزائرية.

ومن خلال المقابلة العيادية النصف موجهة، والملاحظة العيادية، أظهرت النتائج تباينا في مستوى الصلابة النفسية وقلق الموت، لدى حالات التي طبقنا عليها المقياسين في درجات صلابة النفسية مرتفعة يقابلها انخفاض في مستوى قلق الموت، وفي المقابل يوجد حالات لديها انخفاض في الصلابة النفسية أو في المتوسط مع قلق الموت متوسط أو منخفض، وذلك بالنظر إلى أبعاد مقياس الصلابة النفسية وما توصلنا إليه من نتائج في مقياس قلق الموت.

الكلمات المفتاحية : الصلابة النفسية / قلق الموت.

Summary

We tried, through this clinical study in the field of security, through which we seek to discover the coping strategies of security personnel and their response to the pressures they face in police work, which is called the term psychological hardiness, and we also touched on another variable in the study, which is called death anxiety.

In order to achieve these goals, the research relied on the clinical approach, and a sample was chosen in an intentional manner at the state security, consisting of six cases of male policemen of different ranks and age, a police brigadier general, a police governor, a chief police officer, a police officer, a senior police officer and a police assistant, as they ranged Their ages ranged between (26 and 50) years, and the tools of the study were the psychological hardiness and death anxiety scale of Bashir Maamria applied and adapted in the Algerian environment.

Through the semi-directed clinical interview, and the clinical observation, the results showed a discrepancy in the level of psychological hardiness and death anxiety among cases to which we applied the two scales. The degrees of psychological hardness are high, corresponding to a decrease in the level of death anxiety. On the other hand, there are cases that have a decrease in psychological hardiness or an average with death anxiety. Average, in view of the dimensions of the psychological hardness scale and our findings.

Keywords: psychological hardiness / death anxiety

الفهرس

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
- الإهداء.	ب- ت
- الشكر.	ث
- ملخص الدراسة.	ج
- فهرس المحتويات.	خ
- فهرس الجداول.	ر
- مقدمة.	1
الجانب النظري.	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.	
1- الدراسات السابقة.	5
2- تعقيب على الدراسات السابقة.	8
3- إشكالية الدراسة.	9
4- فرضيات الدراسة.	12
5- مصطلحات الدراسة.	12
6- أهداف الدراسة.	13
7- أهمية الدراسة.	13
8- أسباب اختيار الموضوع.	14
الفصل الثاني: الصلابة النفسية.	
- تمهيد.	16
1- مفهوم الصلابة النفسية.	17
2- بعض المفاهيم متعلقة بالصلابة النفسية.	17
3- أبعاد الصلابة النفسية (التحكم، الالتزام، التحدي).	19
4- الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية.	21
5- خصائص الصلابة النفسية.	22

6- خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة.	24
7- خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة.	25
8- النظريات المفسرة لصلابة النفسية.	26
9- أهمية الصلابة النفسية.	29
- خلاصة الفصل.	32
الفصل الثالث: قلق الموت.	
- تمهيد.	34
1- القلق.	35
1-1- مفهوم القلق.	35
1-2- أنواع القلق.	36
1-3- مستويات القلق.	38
2- قلق الموت.	40
2-1- تعريف قلق الموت.	40
2-2- مكونات قلق الموت.	41
2-3- أسباب قلق الموت.	42
2-4- أعراض قلق الموت.	44
2-5- نظريات المفسرة لقلق الموت.	45
2-6- علاج قلق الموت.	48
- خلاصة الفصل.	50
الفصل الرابع: الشرطة.	
- تمهيد	52
1- مفهوم الأمن.	53
2- مفهوم الشرطة.	53
3- تعريف الشرطة الجزائرية.	54
4- نشأة الشرطة الجزائرية.	54

5- البناء التنظيمي للمديرية العامة للأمن الوطني.	55
6- أبعاد ومستويات الأمن.	57
7- ميادين انشغالات الأمن الوطني.	58
8- حقوق الشرطي في الجزائر.	59
9- واجبات الشرطي في الجزائر.	60
10- شروط توظيف الشرطي في الجزائر.	61
11- الضغط المهني عند الشرطي.	62
- خلاصة الفصل.	63
الجانب الميداني.	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.	
- تمهيد	66
1- منهج الدراسة.	67
2- الدراسة الاستطلاعية.	67
3- حدود الدراسة.	68
4- أدوات الدراسة.	68
4-1- الملاحظة.	68
4-2- المقابلة العيادية النصف موجهة.	69
4-3- دراسة الحالة.	69
4-4- مقياس الصلابة النفسية.	69
4-5- مقياس قلق الموت.	76
الفصل السادس: عرض الحالات ومناقشتها.	
1- عرض الحالة الأولى وتحليلها.	82
2- عرض الحالة الثانية وتحليلها.	86
3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها.	90
4- عرض الحالة الرابعة وتحليلها.	93

5- عرض الحالة الخامسة وتحليلها.	97
6- عرض الحالة السادسة وتحليلها.	100
7- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	104
8- الاستنتاج العام للدراسة وتحليلها.	106
9- صعوبات البحث.	107
10- التوصيات والمقترحات.	107
- الخاتمة.	108
- قائمة المراجع.	110
- قائمة الملاحق.	118

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	جدول يبين ستة حالات من رجال الشرطة باختلاف الرتب والسن والجنس.	68
02	جدول يبين توزيع البنود على الأبعاد الثلاثة(الالتزام، التحدي، التحكم).	70
03	جدول يبين قيم "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الذكور.	71
04	جدول يبين قيم "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الإناث.	72
05	جدول يبين معاملات الارتباط بين قائمة الصلابة النفسية وكل من الالتزام الشخصي، المساندة الاجتماعية، سلم السعادة، دافع إلى الإنجاز (خليفة)، الدافع إلى الإنجاز(عبد القادر)، الثقة بالنفس(العنزي).	73
06	جدول يبين معاملات الثبات بطريق إعادة التطبيق وطريقة حساب معامل ألفا لكرونباخ.	74
07	جدول يبين عرض نتائج الحالة الأولى.	84
08	جدول يبين عرض نتائج الحالة الثانية.	88

09	جدول يبين عرض نتائج الحالة الثالثة.	92
10	جدول يبين عرض نتائج الحالة الرابعة.	95
11	جدول يبين عرض نتائج الحالة الخامسة.	99
12	جدول يبين عرض نتائج الحالة السادسة.	102

مقدمة:

الأمن والأمان ليس وليد اللحظة بل هو معيار أساسي اشترط في حياة الإنسان عبر الزمان، وقد ورد ذكره في مواضع كثيرة من القرآن لقوله تعالى **{سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ} (سبأ الآية 18).** بل هو ركيزة لكل كيان، ولا يختص به فئة من الأقوام لاعتباره رمزا للاستقرار ممتدة الأركان، لذا يعتبر الأمن فكرة شغلت الكثير من الأذهان، وقد تداعت نشأة الإنسان توفر الأمن والأمان، فعليه فالأمن هو عكس الخوف مطلقا، وهي الحالة التي يكون فيها المجتمع مطمئنا وهو شعور الفرد والجماعة بالطمأنينة، والقضاء على الفساد بإزالة كل ما يهدد استقرارهم وعيشهم، وتلبية مختلف متطلباتهم المادية والنفسية، وذلك لضمان قدرة الأفراد على الاستمرار في الحياة، حيث تشعب الأمن إلى عدة مجالات (أمن فكري، أمن اقتصادي، أمن معلوماتي، أمن على الأموال والممتلكات، أمن على النفس والبدن)، ولذلك أوجد المجتمع وسائل وأساليب لضمان استقراره وأمنه، ومن بين هذه الوسائل نجد مختلف مؤسسات الأمن الوطني، ومنها جهاز الشرطة والذي يتشكل من أعضاء فاعلين تولوا مسؤولية حماية الوطن وكرسوا حياتهم لخدمة الفرد والمجتمع، ولانشغالهم بذلك نتج عنه انعكاسا أخر على جانبهم النفسي والذي له أثر بارز في تعاملهم مع مختلف أصناف الناس والتحكم في انفعالاتهم باختلاف المواقف، وهذا ما يسمى بالصلابة النفسية، ومع ذلك التعرض للمخاطر والتي واجهها أفراد الشرطة في العشرية السوداء في المجتمع الجزائري، وما عاشه المجتمع في تلك الفترة من رعب وهلع دائم من الموت الحتمي والمؤكد، إضافة إلى وجود نوع من الخوف والفزع لأفراد الأمن في فترة الحراك الشعبي في الجزائر، وما شهده المجتمع الجزائري من أحداث مما ولد قلقا لدى المؤسسات الأمنية عامة وأفراد الشرطة خاصة، باعتبار تواجدهم في المدن والأوساط التي تتواجد بها المسيرات الحاشدة، وتجمهر المواطنين بعدد هائل، والتي اتخذت طابعا سلميا رغم حساسية الفترة السياسية آنذاك، وهذا ما أكد حنكة وبراعة رجال الشرطة في تسيير الأوقات الحرجة – الحراك الشعبي – في الجزائر، حيث نتج عنه حالة من القلق في البلاد عامة، ولدى رجال الشرطة بالتحديد، باعتبارهم صمام الأمان للبلاد والعباد، وكل هذا ما يدخل تحت مسمى" قلق الموت".

واختيارنا لموضوع الصلابة النفسية وقلق الموت لدى رجال الشرطة، كان يهدف لمعرفة، هل يتصف رجال الشرطة بدرجة من الصلابة النفسية، وكذا هل يوجد لديهم خوف وقلق من الموت، بالإضافة إلى معرفة إذا ما كان نظام العمل وصرامة القانون وتطبيقه على هذه الفئة في العمل وخارج إطاره لديه انعكاس على نفسيتهم وتعاملاتهم.

حيث في البعد النظري للدراسة تم التطرق إلى أربع فصول وهم:

– الفصل الأول: تناولنا فيه الإطار العام لدراسة، إشكالية الدراسة، الدراسات السابقة، أهمية وأهداف وفرضيات الدراسة، كما تطرقنا إلى أهم المفاهيم الإجرائية للدراسة.

– الفصل الثاني: تناولنا متغير الصلابة النفسية من خلال التعريف، الأبعاد، خصائص ذوي الصلابة، الأدوار التي يؤديها متغيري الصلابة النفسية.

– الفصل الثالث: تناولنا متغير قلق الموت من خلال التعريف، الأسباب، المكونات، الأعراض، النظريات، العلاج.

– الفصل الرابع: مفهوم الأمن، مفهوم الشرطة، نشأة الشرطة الجزائرية، البناء التنظيمي للمديرية العامة للأمن الوطني، حقوق وواجبات الشرطي وكذا الضغط المهني عند الشرطي.

وفي البعد التطبيقي للدراسة تم التطرق إلى فصلين:

– الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال تحديد حدود الدراسة، الأدوات المستعملة في الدراسة.

– الفصل السادس: عرض الحالات وتحليلها وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات، مع وضع الاستنتاج العام للدراسة.

– لنصل أخيرا إلى خاتمة البحث والتي تعتبر خلاصة لها، مع ا اقتراح بعض التوصيات، نهاية بقائمة المراجع المعتمدة فيه ثم بعض الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- الدراسات السابقة :

1-1- الدراسات العربية للصلابة النفسية وقلق الموت:

- **الصلابة النفسية:**

قام العتيبي بدراسة فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي، في تعزيز الصلابة النفسية لدى رجال الأمن العاملين في قوة المهمات والواجبات الخاصة، شرطة منطقة القصيم وهذا عام **(2014)**، حيث تم اختيار **(20)** رجل أمن تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع **(10)** أفراد لكل مجموعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصلابة النفسية بين الأفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.**(بن عقيلان العتيبي، 2014، ص 25)**

وفي نفس العام **(2014)** قام تامر إسماعيل بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجيات التمكين في تنمية الصلابة النفسية، والاقتدار المهني لدى عينة من طلبة كلية الشرطة، وتكونت عينة الدراسة من **(400)** طالب من طلبة كلية الشرطة، وتكونت العينة النهائية وفقا للربيع الأدنى من **(30)** طالبا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس الصلابة النفسية، والاعتذار المهني لصالح التطبيق البعدي.**(هبة فتحي النادي، 2019، ص 123-124)**

- **قلق الموت:**

بينت الدراسة التي قام بها عبد الخالق **(1997)**، أن مستوى الشعور بقلق الموت لدى المؤمنين بالحياة الآخرة، يكون أقل في أثره مقارنة بالأفراد الذين لا يؤمنون بالحياة بعد الموت، وأن للوازع الديني دورا حاسما في التقليل من مستوى قلق الموت إلى أبعد الحدود، خاصة في أوساط الجنود والمقاتلين الذين

يدافعون عن وطنهم أو مبادئهم ضد المحتلين. (Abde-khalek, 1997 ,p 159 -165)

دراسات أخرى بينت أن هناك علاقة بين قلق الموت والموت المفاجئ، حيث أن الأفراد الذين يعانون من سكرات الموت يتعرضون لقلق الموت بشكل أكبر، من الذين يموتون بشكل مفاجئ، وأن كبار السن يظهرون قلقا أقل نحو الموت من الشباب.(Tomer.A and Eliason, 2015, 343-365)

قامت نورا عادل في سنة (2016)، بدراسة حول مدى فاعلية برنامج علاجي معرفي لخفض درجة قلق الموت لدى عينة من مرضى السرطان، استخدمت الباحثة تصميم المجموعة الواحدة والمجموعات المتكافئة، وتكونت عينة الدراسة من (20) من مرضى السرطانّ، وأوضحت النتائج أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين متغيري الاكتئاب وقلق الموت، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في كل من الاكتئاب وقلق الموت، في التطبيق البعدي على مجموعة تجريبية، حيث انخفضت درجات كل من مقياس الاكتئاب وقلق الموت.(هبة فتحي النادي، 2019، ص 125)

1-2-الدراسات الأجنبية للصلابة النفسية وقلق الموت:

- الصلابة النفسية:

قامت كوبازا بدراسة للتعرف على المتغيرات النفسية التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية بالرغم من التعرض للضغوط وهذا سنة (1979)، حيث تكونت العينة من (76) فرد، تتراوح أعمارهم ما بين (40 إلى 49) عاما وأظهرت النتائج أن الأشخاص الأكثر صلابة نفسية أقل مرضا وأكثر إنجازا وسيطرة، ولديهم ضبط داخلي كبير وأكثر مرونة، بينما الأفراد الأقل صلابة نفسية أكثر اضطرابا ولديهم ضبط خارجي كبير.(Kobassa, 1979, P 685-742) .

أما (Adler – Dolan 2006) قام بدراسة على عينة مكونة من (629) من الجنود الأمريكيين لحفظ السلام كوسوفو، وأسفرت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفعت درجة الصلابة النفسية لدى الجنود قل لديهم مستوى الاكتئاب، كما وجدت ارتباط بين الصلابة العسكرية والصحة النفسية أثناء وبعد الانتشار

العسكري، ولكن لم يوجد ارتباط بين الصحة البدنية والصلابة العسكرية أثناء الانتشار العسكري وبعده، وقد نوقش استخدام هذه النتائج أثناء عملية الانتشار العسكري في التدريب على الصلابة العسكرية تطبيقاتها وكذلك على الوظائف الأخرى.(**Adler – Dolan ,2006. P- 2-10**)

وفي عام قام (**Jeffrey and Clellan 2008**) بدراسة على عينة مكونة من (**207**) من القياديين العاملين في مجال التعليم العالي، وقد كشفت الدراسة أن القدرة على القيادة في مجال الخدمات، ترتبط إيجابا بالصلابة النفسية، خاصة في ظل الضغوط المنخفضة، كما أوضحت النتائج أن القيادة ترتبط بكل من: تحمل المسؤولية معنى الحياة، والالتزام بالعمل، والرضا عنه، وفي نفس السياق بينت النتائج، أن القيادة ترتبط سلبا بالضغوط المعرفية والسلوكية، وضعف المواجهة وعدم الشعور بالأمان الوظيفي، وقد بينت نفس الدراسة أن القياديين في قطاع الخدمات يشعرون بمستوى مرتفع من الصلابة، ومعنى العمل والالتزام أكثر من القياديين من ذوي الوظائف ذات المنحى النظري أو غير العملي.(**هبة فتحي النادي، 2019، ص 122-123**)

- قلق الموت:

ذكر ليستر (**Lester 1967**) أن الأشخاص الذين هم في صحة نفسية سيئة ينظرون إلى قلق الموت نظرة إيجابية، وإن كان كبار السن يخافون من الموت بدرجة أقل ماداموا في صحة جيدة، في حين أن كبار السن ممن لديهم أنشطة قليلة لشغل وقت فراغهم كانوا أكثر خوفا من الموت، وأن الخوف من الموت أقل لدى الأشخاص الذين يقيمون في بيوت رعاية المسنين.

وفي دراسة أعدها ميدلتون (**Middletwn 1997**)، بعنوان الفروق بين الجنسين في قلق الموت، اختار الباحث عينة من طلبة الجامعة طبق عليهم اختبار يقيس قلق الموت، وكانت استجابات بعض العبارات ب:« نعم » أو« لا » والبعض الآخر كانت تقديرية، والبعض الآخر كانت من النوع المفتوح، وقد بينت النتائج أن الإناث عند مقارنتهم بالذكور كن يفكرن بالموت الذاتي بصورة أكبر، وقد

ذكر(**25%**) من عينة الذكور أنهم لا يرغبون في الموت أبدا في حين ذكر ذلك(**63%**) منهم.(**تومي سليمة، قرنينة سلمى، 2021، ص 20**)

2-تعقيب على الدراسات السابقة:

2-1-تعقيب على الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية:

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت الصلابة النفسية، اتضح لنا ارتباط مفهوم الصلابة النفسية بمفهوم أخر وهو الضغوط النفسية، وذلك لأن الصلابة النفسية كما أشرنا من قبل تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد، يعينه على التكيف مع الأحداث الضاغطة، ومن ناحية أخرى اتضح من خلال العرض السابق أن هناك دراسات اهتمت بضباط الشرطة سواء ممن هم طلاب من كلية الشرطة أو رجال أمن عاملين بالفعل في الخدمات الأمنية، كما هو الحال في دراسة العتيبي **(2014)**، وكذلك دراسة أدلر ودولان.

كما اتضح أن مفهوم الصلابة النفسية، تم تناوله مع بعض المتغيرات المختلفة مثل التوافق المهني، بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، كذلك تنوعت العينات فنجد دراسات تناولت طلاب الجامعة، الجنود الأمريكيين، القياديين العاملين في مجال التعليم، رجال الأمن العاملين في قوة المهمات الخاصة، كما تنوعت المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات.

2-2-تعقيب على الدراسات التي تناولت قلق الموت:

في ضوء ما تم عرضه من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت قلق الموت، وارتباطه ببعض المتغيرات النفسية مثل القلق والاكتئاب، حيث لوحظ ندرة الدراسات العربية في هذا المجال بشكل عام، وأغلب هذه الدراسات تناولت قلق الموت لدى فئات مرضية معينة أو الفروق بين الجنسين أو لدى كبار السن، ولم يجد الباحثان دراسة ترتبط بالمتغيرات الخاصة بالدراسة الحالية أو بعينة الدراسة.

3-إشكالية الدراسة:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يعيش في وسط يؤثر فيه ويتأثر به، وذلك من خلال تلبية حاجياته ومستلزمات حياته، وتأدية الأدوار الموجهة إليه، وتتمثل حاجيات الفرد في توفير المأكل والمشرب والملبس، والتي هي مختلف الحاجيات الفيزيولوجية، كما نجد حاجة للأمن وهي من بين ركائز الحياة ليعيش الفرد في جو من الطمأنينة والهدوء والراحة.

ولتوفير الأمن لأفراد المجتمع هناك جهات متخصصة، ولعل أبرز هذه الجهات نجد سلك الشرطة، وهم أفراد من المجتمع مدربون ومجهزون لحماية باقي أفراد المجتمع، لهم التأهيل الكافي لتحقيق سلامة وراحة المواطنين.

باعتبار أعضاء سلك الشرطة هم أيضا أعضاء من المجتمع، فهذا يعني أن لهم أدوارا أخرى غير توفير الأمن والراحة للمجتمع، مما قد يشكل مصدر إجهاد وتعب وإرهاق لهذه الفئة، وذلك مع صرامة القوانين والقواعد والتنظيم داخل هذه الأجهزة بمختلف تخصصاتها، كما قد يكون تعاملهم مع مختلف أصناف الناس في المجتمع مصدرا من مصادر الضغط والقلق والإجهاد النفسي.

مما يستوجب توفير الصحة النفسية لأفراد الشرطة، والتي تكون نتيجة لصلابة النفسية لهؤلاء الأفراد، وتعتبر الصلابة النفسية بمثابة الجدار الواقي الذي يحمي الفرد من مختلف الضغوطات ومتاعب الحياة اليومية ومشقتها التي تكون مرهقة لنفسه، وقد تسبب له الخلل والاضطراب في سير حياته.

وتعد الصلابة النفسية مصدرا من مصادر الشخصية الذاتية ولمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة، والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث ينقل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها، وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليست تهديدات. **(زينب نوفل أحمد راضي، 2008، ص 22)**

لقد أجربت كوبازا **(Cobasa 1982)** وآخرون دراسة بعنوان " الصلابة النفسية وعلاقتها في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية "، وقد هدفت الدراسة لمعرفة

أثر الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي، في تخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أشارت إلى أن الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة، لا تخفف من واقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط، بل تمثل مصدر للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية.

وقام هيل **(Hulletal 1987)** وآخرون بدراسة بعنوان" دور الصلابة النفسية في تخفيف أثر أحداث الحياة الضاغطة "، وهدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العاملية لمفهوم الصلابة النفسية ودور الصلابة، كمتغير وسيط يخفف من أثر أحداث الحياة الضاغطة، ودراسة مفهوم الصلابة النفسية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصلابة النفسية، ليست مفهوما واحدا بل ثلاثة مكونات منفصلة، وهي التحدي والالتزام والتحكم، حيث يتمتعون بخصائص سيكومترية ملائمة وإنما يخففون من أثر الضغوط. **(المرجع نفسه، ص 64)**

كما أن تعرض أفراد الشرطة لمختلف المواقف والظروف التي تهدد حياتهم وسلامتهم، ذلك خاصة في سعيهم الدائم نحو القبض على مرتكبي الجرائم، ومخالفي القانون مما يجعلهم في مواجهة مباشرة مع مختلف الأخطار، وهذا ما يخلق لديهم قلق الموت، وهو عبارة عن خوف وفزع مستمر ومتكرر، يرافق الفرد ويسيطر على تفكيره، وتصبح لديه أفكار بأنه قد يموت في أي لحظة وأن الموت يرافقه في حياته.

يعد الموت أعظم غموض وأكبر سر يواجهه الإنسان ويصيبه بالقلق، حيث يرى مسكويه **(miskwih)** أن الخوف من الموت لا نجده إلا عند من يرى الموت حقيقة، أو أن بدنه نحل وبطل تركيبه فقد انحلت ذاته وبطلت نفسه بطلان عدم أو لأنه يعتقد بوجود عقوبة تحل به بعد الموت أو لأنه متميز لا يدري أي شيء يقدمه بعد الموت.**(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص20)**

عرف **(Hollte)** قلق الموت بأنه استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور والانشغال المعتمد من تأمل أو وقوع أي مظهر من مظاهر المتعلقة بالموت.**(المرجع نفسه، ص98)**

من بين أهم الدراسات التي تناولت قلق الموت نجد دراسة **(Michael.A.Cole)** والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية وقلق الموت، ولكن وجدت علاقة ترجع للجنس، حيث الذكور غير المتزوجين لديهم قلق الموت أكثر ارتفاعا من النساء غير المتزوجات.

في حين كانت دراسة **(James.A.thorson and F.C.Powell 1988)** والتي أظهرت نتائجها، أن استجابات الكبار في السن تجاه ما بعد الحياة، متمثلة بارتفاع بقلق الموت، وأن للعمر تأثير على ارتفاع مستوى قلق الموت.(**طارق عبد الوهاب، وفاء محمد مسعود، 2000، ص 83)**

وعليه فعمل الشرطي كغيره من الأعمال فيه التزامات وضوابط وفيه قوانين وقواعد، يلتزم بها كافة الأفراد العاملين في هذا القطاع، لضمان سلامة أفراد المجتمع والحفاظ على سير الأمن والاستقرار، تحت شعار " الشرطة في خدمة الشعب "، من أهم الميزات في أي مهنة، هو وجود الصلابة النفسية والمتمثلة في القدرة على تحليل وتفسير الأمور بطريقة إيجابية، ومواجهة الضغوط والمثيرات، كما أنها سمة من سمات الشخصية التي يشترط تواجدها عند العاملين في سلك الشرطة، والتي قد تحد أو تخفف من قلق الموت الناتج عن التهديدات المحيطة بعمل الشرطي؛ وعليه ما لعلاقة بين الصلابة النفسية وقلق الموت لدى رجال الشرطة؟

ومنه:

1-هل توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وقلق الموت لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة؟

2-هل توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة باختلاف الرتب؟

3-هل توجد فروق في مستوى قلق الموت لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة باختلاف السن؟

4-فرضيات الدراسة:

من خلال مما سبق وللإجابة على إشكالية بحثنا نقترح الفرضيات التالية:

1-توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وقلق الموت لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة.

2-توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة باختلاف الرتب.

3-توجد فروق في مستوى قلق الموت لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة باختلاف السن.

5-مصطلحات الدراسة:

5-1-الصلابة النفسية:

5-1-1-التعريف الاصطلاحي: تعتبر الصلابة النفسية نمط من التعاقد النفسي، يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا وإعاقة له.(**مخيمر عماد، 1996، ص 284)**

5-1-2-التعريف الإجرائي: هي نتائج الباحث من تطبيق مقياس الصلابة النفسية على عينة من أفراد الشرطة.

5-2-قلق الموت:

5-2-1-التعريف الاصطلاحي: يعرف "ارنست بيكر" أن مشكلات التكيف والاضطرابات النفسية بمختلف أنواعها، يمكن أن تصنف جميعا في إطار واحد وهو الخوف من الموت.**(السيد عثمان فاروق، 2001، ص47)**

5-2-2-التعريف الإجرائي: هي نتائج الباحث من تطبيق مقياس قلق الموت على عينة من أفراد الشرطة.

6- أهداف الدراسة :

1-تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية ومستوى قلق الموت لدى رجال الشرطة.

2-دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق الموت لدى رجال الشرطة.

3-معرفة الفروق في الصلابة النفسية وفي قلق الموت تبعا لمتغير السن، والرتبة.

1- تهدف الدراسة إلى فهم تأثير الصلابة النفسية على قلق الموت.

7-أهمية الدراسة:

1-تفيد الدراسة الحالية في إثراء مكتبة جامعة يحي فارس بالمدية في مجال دراسات النظرية المتعلقة بالصلابة النفسية وقلق الموت لدى رجال الشرطة.

2-تظهر أهمية الدراسة في كونها تبحث في بعض الخصائص النفسية والانفعالية لرجال الشرطة، وقل ما نجد الاهتمام بهذه الفئة وهذا نظرا لصعوبة التعامل معها وحساسية الموضوع والسرية في التعامل مع هذه الفئة.

3-إن الدراسة الحالية مهمة لكونها تدرس موضوع الصلابة النفسية، وقلق الموت اللذان يعدان من المتغيرات الضرورية، التي يجب تطويرها لدي الأفراد لاتقاء العديد من الاضطرابات النفسية لدى رجال الشرطة.

5- اشتراك كل من الصلابة النفسية وقلق الموت في تأثيرهم على الجانب المهني لرجال الشرطة.

8- أسباب اختيار الموضوع: وتتلخص في عدة أسباب منها :

1- تعتبر الفئة المدروسة الأكثر حاجة لمتغير الصلابة النفسية وكذلك لمتغير قلق الموت وهذا من أجل مواجهة الضغوطات التي تواجههم في العمل الشرطي الدائم.

2- حداثة موضوع الدراسة.

3- توفر عينة الدراسة.

4- قدرة الباحث على دراسة الموضوع.

5- بحكم انتماء الباحث إلى سلك الأمن (الشرطة) رأينا أنه من الجيد اختيار هذا الموضوع للدراسة.

الفصل الثاني:
الصلابة النفسية

تمهيد:

إن التعرض لمختلف الضغوط والمشاكل في الحياة، يحدث العديد من الاضطرابات النفسية والجسدية، هذا ما هو معروف لدى عامة الناس، لكن يوجد دراسات قام بها علماء النفس، أثبتت أنه ليس بالضرورة عند تعرض الفرد للضغط والمشاكل النفسية قد يؤدي إلى خلل، بل يوجد أشخاص يعيشون في وسط ضاغط لم يؤثر فيهم، وذلك لوجود العديد من العوامل المساعدة والمخففة ولعل أبرزها الصلابة النفسية.

الصلابة النفسية هي سمة من سمات الشخصية التي تساعد الفرد على مواجهة مختلف الضغوط والأزمات، والحفاظ على التوازن النفسي والجسدي، إذ يظهر أن الأفراد الذين يتسمون بالصلابة النفسية هم أشخاص أكثر هدوء وأقل انفعال ويمكنهم التصدي ومواجهة مختلف المشاكل.

وسنتناول في هذا الفصل متغير الصلابة النفسية من حيث المفهوم والأبعاد وخصائص ذوي الصلابة، وكذا النظريات المفسرة لصلابة النفسية وأهميتها.

1-مفهوم الصلابة النفسية:

يعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا، وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد، كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح، ولقد بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية تتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية إلى الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة، لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة، أي المتغيرات النفسية أو البيئة المرتبطة باستمرار السلامة النفسية، حتى في مواجهة الظروف الضاغطة والتي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها.**(مخيمر عماد، 1996، ص275)**

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية :

2-1- قوة الأنا: في كفاية الأنا بالنسبة لما تؤدي من وظائف الشخصية، متضمنا كذلك كفاية الوظائف الجسدية، وكفاية الوظائف العقلية، وكفاية الوظائف الانفعالية، وكفاية الوظائف الاجتماعية، وكفاية الوظائف الخلقية وكيفية الاستجابة للمثيرات الداخلية (الصادرة عن الهو والانا العليا)، وكفاية الاستجابة للمثيرات الخارجية (الصادرة عن العالم الخارجي) والكفايات الشخصية، وكفاية الوظائف المتعلقة بتقدير الذات.**(جودة أمال عبد القادر، حجو مسعود عبد الحق، بدون سنة، ص258- 259)**

تعرف كاميليا عبد الفتاح أنها " الحالة التي يستطيع فيها الشخص إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل، تساعده على تعيين نوع الاستجابة وتحديدها وطبيعتها وتتفق ومقتضيات الموقف الراهن، وتسمح بتكيف استجابته تكيفا ملائما ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الايجابية في نشاطها وفي نفس الوقت ينتهي بالفرد إلى الحالة من الشعور بالرضا والسعادة".**(عودة فاطمة يوسف إبراهيم، 2002، ص70)**

2-2-الفعالية الذاتية: عرف باندورا فعالية الذات بأنها " مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها".

كما تعتبر فعالية الذات، عبارة عن سياق من التقييم الذاتي حول الكفاءات الشخصية في ظرف، أي ما يمكن أن يفعله الفرد بالإمكانيات التي يمتلكها، وليس الحكم على القدرات بحد ذاتها.(**دودو سونيا، 2017، ص19)**

2-3- تقدير الذات: يمكن تقدير الذات بصوره شاملة على أنه تقييم المرء الكلي لذاته، إما بطريقة إيجابية وإما بطريقة سلبية، وإنه يشير إلى مدى إيمان المرء بنفسه وبأهليتها وقدرتها واستحقاقها للحياة. وببساطة تقدير الذات هو الأساس شعور المرء بكفاءة ذاته وبقيمتها.

يعرفه ناثانيا لبراندين على أنه "اتجاه المرء نحو الشعور بأن ذاته مؤهلة وقادرة على التكيف مع التحديات الأساسية في الحياة والإيمان بأنها جديرة بالسعادة".(**رانجيت سينجمالهي، روبرت دبليو، 2005، ص02)**

2-4- التماسك: يعتبر أنتونيفسكي **(1987)** أول من نادي بهذا المفهوم، على أنه يمثل اتجاها ثابت نسبيا في الشخصية، يتكون من القدرة التصويرية والقدرة على إعطاء معنى، والقدرة على التعايش وتشير جيهان أحمد إلى الاختلاف بين مفهوم التماسك والصلابة النفسية، تتمثل في أن الصلابة النفسية هي إحدى السمات الإيجابية في الشخصية، حيث تمكن الفرد من تحمل الأحداث الحياة الشاقة والتعايش معها ومواجهتها بفعالية وتخطي أثارها السلبية بينها.

ويشير مفهوم التماسك إلى اتجاه ثابت نسبيا في الشخصية، حيث يحاول الفرد من خلاله التعايش مع الظروف الضاغطة ولكن بصورة جزئية، مما قد يؤثر على الحالة الصحية للفرد، لذلك فمفهوم

التماسك يتضمن المعاني الجزئية للصلابة النفسية ولكن الصلابة أهم وأشمل منه.

2-5- التفاؤل : يتشابه كل من مفهوم الصلابة النفسية والشعور بالتفاؤل في التأثير الإيجابي على الصحة بينما توجد عدة أمور مميزة بين هذين المفهومين، فالشعور بالتفاؤل يرتبط بالتكيف مع الأحداث الضاغطة، ولكن لا يمكنه التقليل من الإصابة بالأمراض الناتجة عن التعرض لأثار هذه الأحداث الضاغطة بينما يعتبر مفهوم الصلابة النفسية، متغيرا واقعيا من الإصابة بالأمراض عند التعرض لأحداث الضاغطة.**(سيد عبد الهادي مروة، 2009، ص 97)**

3- أبعاد الصلابة النفسية :

1- الالتزام: وهو نوع من التعاقد النفسي، يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمة للآخرين ومن حوله، ويمكن أن تتضح الالتزام من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم واعتقاده أن لحياته هدفا ومعنى يعيش من اجله.

- **أنواع الالتزام:** تناولت كوباسا وميدي وبوكسيتي أنواع الالتزام كما يوضحها الشكل الآتي



2- التحكم: ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم فيما يلي:

- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل المتعددة، والتحكم المعرفي أي القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة، والقدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي تحكم وفقا لأربع صور رئيسية:



3- التحدي: اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته، وهو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية، التي تساعده على مواجهة الضغوط بفعالية.

ويظهر التحدي في القدرة على القيام بما يلي :



هذا وقد قدمت كوبازا عدة تفسيرات لأهمية الصلابة النفسية، حيث توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حده الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، وفي هذا الخصوص فإن الأحداث الضاغطة، تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي ذاتي، والضغط المزمن مما يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية، في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة.

1- تعدل الصلابة من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

2- تؤدي الصلابة إلى أساليب مواجهه نشطة أو تنقله من حال إلى حال.

3- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

4- تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة. **(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2015، ص 168)**

4 - الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية:

الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية :

حددت كوبازا الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية في أنها :

- تخفف من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث، والوقاية من الإجهاد المزمن.

– ترتبط المواجهة الفعالة للضغوط وتوافق الصحي معه.

– تغير الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة.

– عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النفسي.(**العيافي أحمد عبد الله محمد، 2012، ص24**)

5– خصائص الصلابة النفسية :

حصر تايلور الخصائص النفسية فيما يلي :

– الإحساس بالالتزام باتجاه المبادئ والقيام التي يتبناها الفرد والدفاع عنها.

– الاعتقاد بالسيطرة، أي الإحساس بأن الشخص نفسه هو سبب مواقف التي تحصل له في حياته وهو وحده القادر على التحكم في بيئته والتأثير فيها.

– إحداث التغيير ومواجهه الأنشطة الجديدة، ورفع ما اعتبار أنها بمثابة فرصة للنماء والتطور وليست محطمة له.(**بدر بن عودة بن نهير الشمري،2015، ص20)**

ولقد تمثلت هذه الخصائص في فئتين من الناس، أفراد ذوي صلابة نفسية مرتفعة، وأفراد ذوي صلابة نفسية منخفضة، واشتملت الفئتين على مجموعة من الخصائص.

حيث توصلت كوبازا ومادي أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية، يتسمون بالعديد من الخصائص التي تميزهم عن الآخرين، وقد قامت الباحثة بتصنيف هذه الخصائص في ثلاث مجموعات على النحو الأتي:

أولا: الخصائص المعرفية :

– القدرة على الانجاز والإبداع.

– القدرة على اتخاذ قرارات والاختيار بين بدائل متعددة.

– التحكم المعرفي.

– الاعتقاد بأن النجاح في الحياة يعود العمل والمجهود وليس للمصادفة أو الظروف.

- إتقان العمل والدراسة.

- الواقعية والموضوعية في تقييم الذات والأحداث ووضع الأهداف المستقبلية.

- الاستفادة من خبرات الفشل في تطوير الذات.

- توقع المشكلات والاستعداد لها.

- القدرة على التجديد والارتقاء.

- القدرة على تحقيق الذات.

- اعتبار أن الأحداث الضاغطة أمر طبيعي وليس تهديدا لهم.

ثانيا: الخصائص الانفعالية :

- نظام قيمي ديني يقي من الوقوع في الانحراف أو الأمراض أو الإدمان.

- أهداف في الحياة ومعاني يتمسك بها الفرد ويرتبط بها.

- الالتزام مساعدة الآخرين عند الحاجة.

- التفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة.

- الهدوء والقدرة على التنظيم والتحكم في الانفعالات.

- التحكم الداخلي.

- الشعور بالرضا عن الذات.

ثالثا: الخصائص السلوكية :

- النشاط والمبادلة.

- المثابرة وبذل الجهد والقدرة على التحمل والعمل تحت الضغوطات.

- الميل للقيادة.

- القدرة على الصمود والمقاومة.

- الاهتمام بالبيئة والمشاركة الفعالة في الحفاظ عليها.
- الممارسات الصحية نظام غذائي ممارسة الرياضة وعدم التدخين.
- الرغبة في اكتشاف المجهول ومعرفته.
- الصحة الجسمية.(**هلكا عمر علاء الدين ، 2016، ص 29)**

أكدت الدراسات كوبازا **(1979-1982-1983)** وكذلك مادي وآخرون إلى أن أهم خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة تتمثل فيما يلي:

6- خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة :

- وجود نظام قيمي ديني لديهم يقيهم من الوقوع في الانحراف أو الأمراض أو الإدمان.
- وجود أهداف في حياتهم ومعاني يتمسكون بها ويرتبطون بها.
- الالتزام والمساعدة الآخرين عند الحاجة.
- المبادأة والنشاط.
- القدرة على الانجاز والإبداع.
- الميل للقيادة.
- القدرة على الصمود والمقاومة.
- التفاؤل والتوجه الايجابي نحو الحياة.
- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة.
- الهدوء والقدرة على التنظيم الانفعالي والتحكم في الانفعالات.
- إدراك التحكم الداخلي.
- التحكم الانفعالي: أي القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة.

- الاعتقاد بان النجاح في الحياة يعود للعمل والمجهود وليس الصدفة أو الحظ أو الظروف.
- القدرة على تحقيق الذات.
- يتسمون بإتقان العمل والدراسة.
- الواقعية والموضوعية في تقديم الذات والأحداث ووضع الأهداف المستقبلية.
- الاستفادة من خبرات الفشل في تطوير الذات.
- الاهتمام بالبيئة والمشاركة الفعالة في الحفاظ عليها.
- توقع المشكلات والاستعداد لها.
- القدرة على التحديد التجديد والارتقاء.
- الشعور بالرضا عن الذات.
- اعتبار أن الأحداث الضاغطة أمر طبيعي وليس تهديدا لهم.
- الممارسة الصحية نظام غذائي وممارسة الرياضة وعدم التدخين.
- الرغبة في استكشاف البيئة ومعرفة ما يجهلونه.
- الصحة الجسمية.(**العيافي أحمد عبد الله محمد ، 2012، ص25**).

7- خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة :

تمثل في اتصافهم بعدم الشعور بهدف لأنفسهم، ولا معنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الآثار السلبية.

ويتضح مما سبق أن ذوي الصلابة النفسية المنخفضة يتصفون بأنهم :

- لا يستطيعون تحمل المشقة وليس لديهم صبر.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- قلة المرونة في اتخاذ القرارات .
- الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة.
- عدم القدرة على الضبط الداخلي.
- ليس لديهم مبادئ معينة.
- فقدان التوازن.
- التجنب والبحث عن المساندة.(**سعيدة فاتح، 2015، ص 28**)

8- النظريات المفسرة للصلابة النفسية :

- **نظرية كوبازا (1979)** ودراسات منبثقة عنها :

قدمت كوباز نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، فتناولت من خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال، واحتمالات الإصابة بالأمراض وقد اعتمدت هذه النظرية على آراء بعض العلماء أمثال فرانكلو وماسلو وروجرز والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة، يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة.

ويعد نموذج لازورس، من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي :

1- البنية الداخلية للفرد.

2- الأسلوب الإدراكي المعرفي.

3- الشعور بالتهديد والإحباط.

ذكر لازورس أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للمواقف، واعتباره خططا قابلة للتعايش تشمل عملية الإدراك الثانوي، وتقييم الفرد لقدرته الخاصة، وتحديد لمدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة.

فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي، يجزم بضعفها وعدم ملازمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، وهو ما يعني أن لازورس توقع حدوث ذلك للفرد سواء البدني أو النفسي، ويؤدي الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل.

وطرحت" كوبازا "الافتراض الأساسي لنظرياتها، والقائل أن التعرض للأحداث الصادمة الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا، بل إنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث الصادمة، ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية ومؤشراتها الثلاثة وهي: الالتزام والتحكم والتحدي(**بن صالح سارة، 2019، ص20 -21**)

- نظرية مادي:

يؤكد " مادي " أن الإنسان في كل مواقفه يختار الماضي المعروف، أو المستقبل المجهول، فإن اختيار الإنسان المستقبل، بما يحمله من آمال غير معروفة يصاحبه القلق، لأن ما من سبيل لتأكد مما

سيحدث مستقبلا، وهذا القلق لابد من تحمله، لأن تجنبه يعني ضياع فرصة النمو، أما إذا اختارا لإنسان الماضي المألوف بتجنبه القلق سقط في الذنب الوجودي لإضاعة فرص النمو وإثراء الحياة.

لذلك الناس الذين يعانون من درجة عالية من الضغط النفسي، دون إصابتهم بمرض لهم سمة شخصية مختلفة عن الذين يعانون من ضغط نفسي بسبب الإصابة بمرض، وهذه السمة الشخصية تسمى الصلابة.

ونتيجة تفهم واقتناع مادي وكوبازا بآراء من سبقوهم أمثال: ماسلو وروجرز وفرنكل والمنظور المعرفي لازورس، وفي وضع الأساس التجريبي لنظريتهما من خلال إجراء سلسلة من الدراسات بدأت أعوام: **(1979- 1982 – 1983– 1985)** للبرهان على الافتراض الأساسي لهذه النظرية، والقائل بأن التعرض لأحداث الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا، بل إنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد، ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وإن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث.

وانتهى مادي بالتوصل إلى صياغة نظرية من خلال الكشف عن المتغيرات النفسية الاجتماعية، التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسدية والنفسية، على الرغم من تعرضه للمشقة، وكشف مادي عن مصدر جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسدية، وهي الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة: (الالتزام والتحكم والتحدي)، مؤكدا على أهمية الصلابة الجسدية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون، كما تؤثر الصلابة النفسية على مرحلة الطفولة، من خلال معايشة الخبرات المعززة التي تثري الشخصية وتقوي دعائمها وتظهر من خلال المشاعر والسلوكيات التي تتصف بالالتزام والتحكم والتحدي.**(بوجمعة حافظ، 2020، ص 16-17)**

9- أهمية الصلابة النفسية:

الصلابة النفسية هي أحد العوامل المهمة والأساسية من عوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، وكذلك المحافظة على السلوكيات الصحية، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الصلابة النفسية، من خلال التركيز على متغيرات المقاومة التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحة رغم تعرضهم لأحداث ضاغطة.

وأورد سانت بيك وزملائه **(2012)**، أن الصلابة النفسية تعمل على حماية الأفراد من الآثار الصحية السلبية للضغط النفسي، لأنها ترتبط بوجود جهاز مناعة قوي واستجابات مناعية مبنية لدى الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة.

وكذلك تقوم الصلابة النفسية بدور مهم في المجال المهني، وهذا ما أوضعه شلامازاري وكرامان وجامبري، في دراستهما عند البحث عن دور العوامل النفسية والحوادث والإصابات المهنية، ذلك أن تطور الأساليب التقنية، لم يعد وحده كافيا في تقليص الحوادث والإصابات المهنية، بل هناك أيضا عوامل بشرية تتضمن خصائص شخصية الأفراد.(**هلكا عمر علاء الدين، 2012، ص30)**

وقد قدمت كوبازا العديد من التفسيرات، توضح فيها السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوطات التي تواجه الفرد، ويتم ذلك من خلال عدة طرق من بينها :

- أولا: تعد من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أكثر وطئ.
- ثانيا: تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حاد إلى عادي.
- ثالثا: تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة، من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
- رابعا: تقود إلى تغيير في الممارسات، مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة، وهذه بالطبع

تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية.(**أحمد عبد الطيف أبو أسعد ، 2002، ص236- 237)**

وقد وجد كل من مادي وكوبازا أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة، يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط، حيث تقيدهم فينخفض تهديد الأحداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع، وتحليلها إلى مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها.

إن الخصائص النفسية كالصلابة مثلا، تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط، وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته، كما تؤثر أيضا في تقييم الفرد لأساليب المواجهة، وهي الأساليب التي يواجه بها الفرد للحدث الضاغط ومواجهة المشكلات وتحمل مسؤولية البحث عن المساندة، وتتفق كوبازا على دور المساندة الاجتماعية والتحكم الذاتي.(**مخيمر عماد، 1996، ص 277-278)**

وبما أن الصلابة النفسية هي المصدر الأساسي لمقاومة الضغوط المتعددة، من المهم أن نشير إلى ما أورده هانز في هذا الخصوص فقد أكد أن الأفراد السلبيين نفسيا لديهم القدرة على تحويل الضغط السلبي، إلى ضغط إيجابي، لأن الفرد الصلب نفسيا يعبر عن الالتزام فيميل للاشتراك والانخراط في أنشطة الحياة المختلفة: (كالعمل، العائلة والهوايات)، كما أنه يستثمر من خلال علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، ولا يستسلم بسهولة تحت وطأة الضغوط، ويتم التعبير عن التحكم باعتباره ميولا لدى الفرد، حيث يجعله يشعر ويتصرف على أنه ليس عجزا نحو مصاعب الحياة المتعددة، بل على العكس يشعر بالمسؤولية والقدرة على التأثر في مستقبله.(**هلكا علاء عمر الدين، 2012، ص 38**)

واستنتج زانك **(2011)** في دراسته التي أجراها في الصين، أن الصلابة النفسية يمكن تقويتها وتعزيزها من خلال تطوير سمات توافقية مثل العصبية وقد اقترح زانك، أن معلمي المدارس يمكنهم

المساعدة في تعزيز التعلم وتدعيمه لدى طلابهم، من خلال تنمية الصلابة لديهم من خلال تعزيز ورفع الصلابة والسمات الشخصية التوافقية.

وهذا ما يتفق مع المبدأ الذي يرى أن الصلابة النفسية سمة قبل الاكتساب والتعديل، على الرغم من كونها سمة ثابتة نسبية، تتغير نتيجة الخبرات ومعرفته بالمواقف الحياتية التي يمر بها ولذلك يمكن تدريب الأفراد على اكتساب الصلابة النفسية وتنميتها.

واستنادا إلى ما سبق أن الصلابة النفسية، سمة من سمات الشخصية، تتضمن خصائص معرفية انفعالية والسلوكية إيجابية تؤدي إلى مقاومة الضغوط وهناك علاقة وثيقة بين الصلابة النفسية والصحة العامة، فقد اتضح دور الصلابة النفسية في الحماية من الآثار السلبية للضغط النفسي، والوقاية من ظهور الاضطرابات النفسية والجسمية، ومن الضروري العمل على تنمية الصلابة النفسية، واكتسابها بهدف التعامل مع الأحداث الضاغطة بنجاح وفعالية.(**المرجع نفسه، ص 22-23**)

خلاصة الفصل :

توصلت كوبازا ومادي إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة، هم أكثر صمودا ومقاومة وإنجازا وضبطا داخليا وقيادة ونشاطا ودافعية، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون، أي أن للأفراد الذين يتميزون بالصلابة النفسية يكونون أكثر نشاطا وتحملا للأعباء، وحل استراتيجيات مواجهة المصاعب وأنهم أكثر قدرة على التحكم والتحدي.

الفصل الثالث:

قلق الموت

تمهيد:

يعاني الكثير من الناس في وقتنا الحالي من بعض الأمراض النفسية، ولعلها أكثرها انتشارا وخطورة على صحتهم، ونجد أن القلق الذي يعبر عن الانفعال الأساسي الذي يقف وراء الاضطرابات النفسية، ويتمثل في أنه نوع من عدم الراحة النفسية، حيث يتميز بسهولة الاستثارة كما يسبب للفرد الكثير من مشاعر الضيق والتوتر وعدم الارتياح والضغط، ويكون مصحوبا بعدم الاستقرار الجسمي والنفسي والذهني، فالقلق هو حالة من عدم التوازن النفسي، وهو أيضا حالة انفعالية ناتجة عن توقع تهديدا ما وخطر معين، حيث يضع الفرد في حالة تستوجب منه استثمار كامل طاقته، بهدف محاولة استرجاع والتحكم في توازنه، والقلق يعتبر من أبرز المواضيع التي يهتم بها المختصين في ميدان علم النفس، وذلك نظرا لأهميته وتأثيره على اضطرابات الوظائف الجسمية والنفسية.

1- القلق

1- 1- مفهوم القلق:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت القلق، وعموما هناك اتجاهين لتعريف القلق حيث يمثل كل منهما اتجاها محدودا:

1-1-1- الاتجاه الأول : وهو الاتجاه الذي يهتم بالبحوث الإكلينيكية، باعتباره حالة وجدانية غير سارة، والخوف الذي ليس له مبرر موضوعي من طبيعة الموقف الذي يواجهه الشخص مباشرة، والخوف من الحاضر والمستقبل معا، وتكون هذه الحالة مصحوبة بعدد من مظاهر الاضطراب في السلوك.

1-1-2- الاتجاه الثاني : وهو الاتجاه المهتم بالبحوث التجريبية، باعتباره دافع أو حافز إذا ما استثير فإنه يؤدي إلى تنشيط الشخص في المواقف التي نطالبه فيها بأن يكتسب مهارة معينة، ويساعد على تدعيم هذا الاكتساب.(**العطية أسماء عبد الله، 2011، ص11)**

1-1-3- تعريف فرويد (Freud): هو نوع من الانفعال المؤلم، يكتسبه الفرد خلال المواقف التي يصادفها، فهو يختلف عن بقية الانفعالات الأخرى غير السارة كالشعور بالإحباط أو الغضب أو الغيرة لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحس بها الفرد وأخرى خارجية تظهر على ملامحه بوضوح، فالقلق حسب فرويد هو انفعال مؤلم يتكون لدى الفرد، من خبراته الحياتية ويميز بين الانفعالات الأخرى من خلال أعراضه الداخلية والخارجية. **(الخالدي أديب محمد ، 2002، ص116)**

هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان، ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم، والشخص القلق يتوقع الشر دائما، ويبدو دائما متشائما، وهو يتشكك في كل أمر محيط به ويخشى أن يصيبه منه ضرر.(**فرويد سيغموند، 1989، ص13)**

1-1-4- تعريف هورني (Harmey): القلق هو استجابة انفعالية لخطر يكون موجه إلى المكونات الأساسية للشخصية، ومن هذه المكونات ما هو عام بين كل الناس مثل الحرية، حب الحياة، إنجاب الأطفال، ومنها ما هو خاص تختلف قيمته حسب الشخص وثقافته وبيئته ومرحلة نموه وجنسيته مثل السمعة، والمركز الاجتماعي والاقتصادي، ويتخذ القلق مظاهر سلوكية مختلفة كالحذر، والحيطة، والخوف وهذا القلق يسلب بالتدرج السمات الأصلية للفرد ويرمي به بعيدا عن ذاته الحقيقية. أو هو استجابة انفعالية تختلف عند الأفراد، فهناك استجابات لبعض المواقف التي تكون مختلفة حسب اختلاف شخصية الفرد، كما أنها تعرضت لأعراض القلق وأشارت إلى أن القلق يشوه مفهوم الذات الحقيقية للفرد. **(زهران حامد عبد السلام، 1982، ص379)**

1-1-5- تعريف حامد عبد السلام زهران: القلق هو حالة من توتر شاملة ومستمرة نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، ويصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية. **(زهران حامد عبد السلام، 1997، ص484)**

1-1-6- تعريف عبد الغفار: هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديدا واضحا، وغالبا ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية.**(عبد الغفار عبد السلام، 1990، ص199)**

1-2- أنواع القلق: يصنف الباحثون القلق إلى عدة أصناف أهمها ما يلي :

1-2-1- التصنيف الأول : أفضل تصنيفات القلق ما جاء به فرويد صاحب مدرسة التحليل النفسي الذي قسمه إلى ثلاثة أنواع :

1-2-1-1- القلق الموضوعي: هو خوف من خطر خارجي معروف كالخوف من حيوان مفترس أو من حريق أو غرق وهذا النوع من الخوف أمر مفهوم ومعقول، فالإنسان عادة يخاف من الأخطار الخارجية التي تهدد حياته.(**شكشك أنس، 2009، ص30)**

1-2-1-2- القلق العصابي: يتميز القلق العصابي (المرضي) بأن مصدره داخلي وأسبابه لاشعورية ومكبوتة، وغير معروفة، ولا يتناسب مع الظروف التي تدعو إليه كما أنه يعوق التوافق والإنتاج والتقدم، فهو يستثار عند إدراك الفرد بأن غرائزه قد تجد منفذا لها للخارج أي أنه ينشأ تهديد الهو ومكبوتاته بالتغلب على دفاعات الأنا وإشباع النزوات الغريزية التي لا يوافق بهذا المعنى و إنذار يطلق للأنا والذي عليه اللجوء إلى الحيل الدفاعية مثل: الكبت، التبرير، الإسقاط، النكوص، للتعامل مع الوضعية المولدة للتوتر والضيق، وعليه كلما كان القلق شديدا ومتوترا كلما كان مرضيا ومؤشرا للاضطراب.(**سي موسي عبد الرحمان، 2002، ص102)**

القلق العصابي يعرف على أنه قلق شديد لا يتضح معالم المثير فيه، ويبدو على شكل خوف من مجهول ويبدو صاحبه قابلا لأن يلقي اللوم على أكثر من مؤثر واحد من دون أن تكون الصلة واضحة أو واقعية بين الحالة والمثير.**(نعيمة محمد، 2004، ص62)**

أيضا هو خوف دون مبرر موضوعي مع توافر أعراض نفسية وجسمية شتى إلى حد كبير ولذلك فهو قلق مرضي.**(أحمد محمد عبد الخالق، 2004، ص 28)**

لا يستطيع المصاب به أن يميز بوضوح نتيجة الكبت الذي حدث له في الماضي.

(الأزرق بن علو، 2003، ص 89)

1-2-1-3- القلق الخلقي: هذا النوع من القلق ينشأ نتيجة تحذير أو لوم الأنا الأعلى للفرد عندما يقترف أو يفكر في الإتيان بسلوك يتعارض مع المعايير والقيم التي يمثلها جهاز الأنا الأعلى يتمثل في

مشاعر الإثم والخجل والاشمئزاز، ويصل إلى درجته القصوى في بعض أنواع الأعصبة كعصاب الوسواس القهري.

1-2-2- التصنيف الثاني :هناك تصنيفات أخرى للقلق وذلك على أسس أخرى منها :

1-2-2-1- من حيث مدى وعي الفرد به : حيث ينقسم القلق إلى قلق شعوري يعي الفرد بأسبابه ويمكن تحديدها والتصدي لها وغالبا ما يزول بزوال تلك الأسباب، وقلق لا شعوري لا يفطن الفرد إلى مبرراته ودواعيه رغم سيطرته على سلوكه.

1-2-2-2- من حيث تأثيره على مستوى أداء الفرد لواجباته ومهامه: هناك قلق مسير ومنشط للأداء، وقلق مثبط أو مضعف للأداء.

1-2-2-3- من حيث مدى تأثيره على توافق الفرد وصحته النفسية : ويصنف القلق هنا إلى قلق عادي واقعي وقلق عصابي مرضي.(**صبره محمد علي، 2004، ص 99)**

فتختلف أنواع القلق باختلاف تصنيف الباحثين له، فنجد الباحث فرويد قسمه إلى ثلاثة أنواع قلق موضوعي وهو قلق عادي يدركه الفرد فهو شعوري وقريب إلى مفهوم الخوف، وقلق عصابي والذي يعتبر قلق مرضي مصدره داخلي لاشعوري، كما نجد القلق الخلقي الذي يحدث نتيجة للصراع الذي يحدث داخل شخصية الفرد وهو ناتج عن ضمير الفرد.

1-3- مستويات القلق:

تشير العديد من الدراسات إلى وجود القلق في حياة الإنسان بدرجات مختلفة تمتد ما بين القلق البسيط الذي يظهر على شكل الخشية وانشغال البال والقلق الشديد الذي يظهر على شكل الرعب والفزع، ويوجد ثلاث مستويات للقلق وهي :

1-3-1- المستوى المنخفض للقلق: يحدث تنبيه عام للفرد مع ارتفاع درجة حساسية نحو الأحداث الخارجية، كما تزداد درجة استعداده وتأهيله لمواجهة مصادر الخطر في البيئة التي يعيش فيها ويشار إلى هذا المستوى من القلق بأنه إنذار لخطر على وشك الوقوع، ويظهر من هذا المستوى من القلق عادة عند الفرد لأن وظيفته تنبيه لخطر على وشك الوقوع، فهذا المستوى من القلق يحدث عند الفرد بدرجة منخفضة في البيئة التي يعيش فيها ويعتبر قلق عادي لأن وظيفته تنبيه الفرد لخطر ما على وشك الوقوع.(**الشاذلي محمد عبد الحميد، 2001، ص 110)**

1-3-2- المستوى المتوسط للقلق: يصبح الفرد أقل قدرة على السيطرة على استجاباته حيث يفقد السلوك المناسب في مواقف الحياة المتعددة.

يظهر هنا من هذا المستوى أن الفرد يصبح أقل قدرة في السيطرة على استجاباته في مختلف المواقف التي يواجهها في الحياة، حيث يفقد السلوك مرونته ويحبب على الفرد أن يبذل أقصى جهده للمحافظة على سلوك مناسب لمواجهة هذه المواقف.(**علاوي محمد حسين، 1998، ص280)**

1-3-3- المستوى المرتفع للقلق: يتأثر التنظيم السلوكي للفرد بصورة سلبية أو يقوم بأساليب سلوكية غير ملائمة للمواقف المختلفة ولا يستطيع الفرد التمييز بين المثيرات الضارة وغير الضارة، ويرتبط ذلك بعدم القدرة على التركيز والانتباه وسرعة التهيج والسلوك العشوائي.

فكلما ازدادت درجة القلق وارتفعت، ازداد اضطراب سلوك الفرد، ففي المستوى المنخفض للقلق والذي يعتبر قلق عادي يقوم بإنذار الفرد على وشك وقوع خطر وبالتالي مواجهة مصادر القلق وفي المستوى المتوسط للقلق يصبح الفرد أقل قدرة على السيطرة على سلوكه ويفقد المرونة لذلك،أما في المستوى المرتفع للقلق فهذا يفقد الفرد السيطرة على سلوكه في مواقف تسبب القلق، ويكون غير قادر على التركيز والانتباه ولا يميز بين المثيرات الضارة وغير الضارة، فيكون رد فعله تجاه المثير سريع وعشوائي

مما يؤثر على شخصيته ويظهر الفرد في حالة انفعالية غير سارة ومصحوبة بالخوف والتوتر.(**الشاذلي محمد عبد الحميد، 2001، ص110**)

2- قلق الموت :

2-1- تعريف قلق الموت :

إن الموت يعتبر من العوامل الهامة والتي لا يستهان بها في إحداث القلق الذي يهدد الاستقرار النفسي للإنسان، من هنا يمكن القول أن القلق وخصوصا قلق الموت مرتبط بوضعية الموت سواءا كان قريب أو بعيدا، بمعنى آخر حسب نوعية الحالة المرضية وحتى النفسية والاجتماعية للإنسان، ومن هنا ظهرت عدة تعاريف لهذا النوع من القلق منها:

2-1-1- التعريف الأول: هو انفعال يتواجد في طيات الشعور وهو نوع وحيد من القلق حيث يعتبر اضطراب ميتافيزيقي لا يعالج، والشيء الوحيد الذي لا يمكن إخفاؤه، هو أنه لا يعتبر قلق عادي، أو داء يمكن تشخيصه، بحيث يعد قلق الموت لا يعرف له موضعا ولكن هو قلق على المستقبل في حد ذاته أي قلق وحدث لا توجد للفرد أي سلطة عليه.(**حنفي عبد المنعم، 1997، ص 179)**

2-1-2- التعريف الثاني: قلق الموت هو استجابة انفعالية ومشاعر الشك والعجز والخوف، تتركز حول ما يتصل به الموت واحتضار لدى الشخص نفسه أو ذويه.(**غانم محمد حسن، 2011، ص31)**

2-1-3- تعريف ارنست بيك (ArnesterPiker) : يرى أن مشكلات التكيف والاضطرابات النفسية بمختلف أنواعها، يمكن أن توصف جميعا في إطار واحد وهي الموت. **(السيد عثمان فاروق، 2001، ص 74)**

2-1-4- تعريف ديكستاين: بأنه التأمل الشعوري في حقيقة الموت والتقدير السلبي لهذه الحقيقة.**(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص 38)**

2-1-5- تعريف تمبل (Templer) : هو خبرة انفعالية غير سارة، تدور حول الموت وموضوعات متصلة به، وقد تؤدي هذه الخبرة إلى التعجيل بموت الفرد نفسه.(**معمرية بشير، 2007، ص 212)**

2-1-6- تعريف فرويد (S.Freud): هو قلق الأنا الأعلى أي أنه أذى، ينتج عن صراع في ميدان التفاعل الاجتماعي الذي يجد صداه في الخوف من فقدان الحب، أيضا من أجل إيقاظ شعور التعذيب الذاتي وكبح شهواته.(**السيد عثمان فاروق، 2001، ص 75)**

كما ورد ذكره في القرآن لقوله تعالى: {قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**}** (سورة الجمعة/ 8).

قال تعالى: {وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ**}** (سورة الأنبياء/ 34)

وفي الأخير ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج تعريفا جامعا عن قلق الموت، هو نوع خاص من القلق العام، يشير إلى حالة انفعالية غير سارة تتضمن الخوف من القلق، والاحتضار لدى الشخص نفسه أو ذويه، وهذه المخاوف تؤدي إلى مشكلات في التكيف وإلى اضطرابات نفسية مصحوبة باستجابات فيزيولوجية.

2-2- مكونات قلق الموت:

2-2-1- إن مكونات قلق الموت حسب الفيلسوف جاد شورون فإنه صنف ثلاثة مكونات للخوف من الموت وهي:

- الخوف من الاحتضار.
- الخوف من توقف الحياة.
- الخوف مما سيحدث بعد الموت.

2-2-2- أما كافانو**(Kavano)** من خلال كتابه " مواجهة الموت" صرح بوضوح عن مكونات مخاوف الشخصية نحو الموت وهي كالتالي:

- عملية الاحتضار.

- الموت الشخصي

- فكرة الحياة الأخرى.

- النسمة السحيقة أو المطبقة التي ترفرف حول المحتضر.

2-2-3- أما ليفتون**(Lebevton)**: فقد رأى أن قلق الموت يتركز حول مخاوف متمثلة في:

- التحلل أو التفسخ.

- الركود أو التوقف.

- الانفصال.

2-2-4- أما من الناحية السيكولوجية فقد ميز ليستر**(Lester)** بين أربع جوانب للخوف من الموت ولكل منهما قطبان: الموت/الاحتضار، الذات/ الآخرين.

- الخوف من الموت الذات.

- الخوف من احتضار الذات.

- الخوف من موت الآخرين.

- الخوف من احتضار الآخرين. **(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص 46.45)**

2-3- أسباب قلق الموت :

هناك عدة عوامل تدفع الإنسان إلى قلقه من الموت ولكل إنسان عوامل وأسباب خاصة به.

2-3-1- حيث يرجع شرلتز **(Sharletz)** أسباب قلق الموت إلى:

- الخوف من المعاناة البدنية والآلام عند الاحتضار.

- الخوف من الإذلال نتيجة الألم الجسمي.

- الخوف من توقف السعي نحو الأهداف إذ تقاس الحياة دوما بما حققه الإنسان.

- الخوف من تأثير الموت على أسرة الشخص وخاصة الأطفال.

- الخوف من العدم.(**قوالجية آية، 2012، ص 30)**

2-3-2- أما بيكر وبرونر **(Becker & Brunner)** فيران أن الخوف من الموت هو خوف فطري موروث يرجع إلى أسباب دنيوية مثل:

- كراهية الجثة وغرابتها.

- العدوى الاجتماعية للحزن.

- الاشمئزاز الحضاري.

- التفاعل العاطفي.

- الخوف من الصدمة.

- تخيل التحلل أو التعفن. **(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص 193)**

2-3-3- أما أسباب قلق الموت حسب دراسات أحمد عبد الخالق عند العرب التي أجراها في ثلاث بلدان عربية، مصر والمملكة العربية السعودية ولبنان، والتي نجمعها في هذه النقاط باختصار:

- الخوف من الحساب والعقاب أي العقاب الإلهي خاصة لدى المتدينين.

- الخوف من المعاناة البدنية والآلام عند الاحتضار.

- الخوف من الإذلال نتيجة الآلام الجسدية.

- الخوف من العدم.

- الخوف من نهاية الحياة.

- الخوف على الأولاد والأسرة ومفارقة الناس.

- الخوف من طقوس الموت.

- عدم تحقيق الأهداف قبل الموت.

- قلة الإيمان.

- الخوف من ظلام القبر وعذابه. **(المرجع نفسه، ص191-193)**

2-4- أعراض قلق الموت:

هناك أعراض كثيرة للقلق منها النفسي ومنها الجسدي:

2-4-1- الأعراض البدنية:

- التوتر الزائد.

- الأحلام المزعجة.

- سرعة النبض أثناء الراحة.

- فقدان السيطرة على الذات.

- نوبات العرق.

- غثيان أو اضطراب المعدة.

- تنميلات اليدين أو الذراعين أو القدمين.

2-4-2- الأعراض النفسية:

- نوبة من الهلع التلقائي.

- الاكتئاب.

- الانفعال الزائد.

- عدم القدرة على التمييز.

- اختلاط التفكير.

- زيادة الميل للعدوان.

- سهوله توقع الأشياء السلبية في الحياة.

- سرعة الغضب والهيجان وتوتر الأعصاب.

- الموت الذي قد يصل إلى درجة الفزع. **(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص 47)**

2-4-3- اضطرابات عصبية ونفس عصبية:

- اضطرابات النوم واليقظة.

- اضطراب السلوك.

- الحصر .**(عماد أمال، بلحاج أمال، 2020، ص 20)**

2-5- النظريات المفسرة لقلق الموت:

2-5-1- نظريه التحليل النفسي:

في هذه النظرية نجد أن فرويد من بين المهتمين لفكرة قلق الموت، فيرى أن كل نهاية ترمي إليها الحياة هي الموت، ويتم التفريق بين الحياة والموت على أساس النزوة الأولى، هي نزوة الحياة التي تعمل للمحافظة على الوظائف الحية، أما الثانية فهي نزوة الموت التي تعمل على تهديم الوحدات الحية، ويرجع سبب ارتفاع قلق الموت إلى القمع الجنسي.**(Boutaunier .F ,1986, p14)**

ويري فرويد بأننا لا نستطيع أن نعترف بالخوف من الموت، لأننا لا نعتقد ولا نؤمن بموتنا، وأن الموت الشخصي غير مفهوم حسب منطق العمليات اللاواعية لدينا، بينما لم نعرف الموت بعد على المستوى الواعي والواقعي.

أما كلين فترجع قلق الموت، إلى التهديد النزوي ناتج عن نزوة الموت الموجودة في اللاشعور منذ الولادة، وكذا الصراع القائم بين نزوتي الحياة والموت، فبالنسبة لها يعتبر قلق الموت هو أساس كل قلق يصيب الفرد، وأنه أساس كل الأفكار والتصورات العدائية عن النزوات العدوانية.

بينما أدلر فيرى بأن الوعي المبكر بالموت والخوف منه، يساهم في مفهوم الدونية وعقدة النقص، كما يضيف بأن المرض العقلي يكون نتيجة لفشل في تجاوز الخوف من الموت.

أما ايريكسون **(1963)** فيشير إلى أن الخوف من الموت مرتبط كذلك بافتقاد تكامل الأنا.(**خليل القرا زهية، 2017، ص 74)**

ومن هنا نلاحظ بأن المفهوم التحليلي في تفسيره لقلق الموت، يركز على الدور الأساسي الذي تلعبه غريزة الموت، بوصفها غريزة للهدم تساهم في ظهور قلق الموت.

2-5-2- النظرية الوجودية:

صاحب هذه النظرية هو ارنست بيكر **(1997)** حيث يرى أن القلق نفسه ما هو إلا تعبير عن قلق الموت، وأن جوهر خوفنا هو نفسه مرتبط بوضعيات ورموز متنوعة لا نهائية، لذلك الشخص يبحث عن إنكار الموت بعدة طرق، وأننا نصاب بالرعب من محاولة المعرفة عن موتنا.

ويكرر ارنست بيكر في كتاباته دائما تعبيرا أن هناك أشخاص يرحلون ولست أنا. **(المرجع نفسه، ص 70)**

2-5-3- النظرية السلوكية:

يعتبر السلوكيون القلق بمثابة خوف من الألم أو عقاب يحتمل أن يحدث، لكنه غير مؤكد الحدوث، وهو انفعال مكتسب مركب من الخوف والألم وتوقع الشر، لكنه يختلف عن الخوف ويثيره موقف خطر مباشر ملائم أمام الفرد، والقلق ينزع إلى الأزمات فهو يبقى أكثر من الخوف العادي، وقد يرتبط بالموت إذا زاد عن حده، ولا ينطلق في سلوك مناسب يسمح للفرد باستعادة توازنه، إذن فهو يبقى خوف محبوس لا يجد له مصرفا.

كذلك أن الإنسان يشعر بانفعال قلق الموت أو خوف فإن تأثيرات الانفعالية تصاحبها تغيرات جسمية، قد تكون بالغة الخطورة إذا تكرر الانفعال وأصبحت الحالة الانفعالية مزمنة، فقد اتضح أن القلق المزمن كقلق الموت المتواصل، قد يؤدي إلى ظهور تغيرات حركية ظاهرة تصعب الانفعال.(**قواجلية آية،**

2012، ص 35)

ويرى أصحاب هذا الاتجاه، أن قلق الموت بمثابة الخوف أو ألم أو خطر محتمل أن يحدث، لكنه غير مؤكد الحدوث، وهو انفعال مكتسب مركب من الخوف والألم، وتوقع الشر، وقد يرتبط بالموت إذا زاد عن حده، ولا ينطلق في سلوك المناسب يسمح للفرد إعادة توازنه فهو يبقى لأنه خوف معقد ولا يجد منصرفا.

وموقف المدرسة السلوكية موقف الضد من الفرويدية، إذ ترى أن القلق سلوك ناتج عن وضع الإنسان في موقف يكون فيه الهرب من المثيرات المستكره أو تجنبها غير ممكن، فالموت هنا فقدان الجسم على القدرة على القيام بأي سلوك حركي أو عقلي أو نفسي واعي، أي توقف كل هذه الوظائف الجسمية والعقلية والنفسية، وبالتالي يصبح الإنسان الميت كالجماد.(عزة راجح أحمد، **1994، ص 15-16)**

2-5-4- النظرية المعرفية:

يعتبر قلق الموت سلوك انفعالي ناتج عن الأفكار التي يكونها الفرد حول نفسه، بما في ذلك قد يصيبه من أمراض، وهذه الأفكار التي تخرج عن حدوث المنطق كون بموجبها خطأ نسبيا، وحتى يتم التخلص من الاضطرابات المعرفية، يجب القيام بتغيير بنيوي للفكرة من خلال تزويد الفرد المصاب بالاضطراب المتمثل في قلق الموت بمفاهيم معرفية جديدة. **(foutains,1984, p 108)**

2-5-6- النظرية السلوكية المعرفية:

إن أمثال إليس يعتبرون الاضطرابات السيكولوجية الانفعالية للفرد، كالاكتئاب والقلق ذات صلة وثيقة بالأفكار الغير عقلانية، حيث يرون أن السلوك بالاعتقادات التي يكونها الإنسان عن واقع الحياة التي يتعرض لها، فيكتسب أفكار لا منطقية استنادا لتعلم خاطئ وغير منطقي فيسود بطريقته في التفكير، ويتسبب في اضطرابات سلوكية، قد تظهر بأشكال مختلفة، كالانفعالات بما في ذلك انفعال قلق الموت.**(Spellger, 1983, p 14)**

2-5-7- نظرية تحقيق الذات:

ومن أهم علمائها روجرز وماسلو وهما علماء النظرية الإنسانية ومن أهم معالم هذه النظرية ربطها بالعلاقة بين تحقيق الذات وقلق الموت.

حيث يرى ماسلو أن تحقيق الذات، يسمح للناس أن يكونوا أكثر انفتاحا على اختبارات والتي قد تشتمل على الموت، وأن الأشخاص الذين لديهم توافق ذاتي، يكون الخوف من الموت أقل، كما ترى النظرية بأن تحقيق الذات العالي للفرد يجعله ينجز الكثير في الحياة وهذا يؤدي لتدني مستوى قلق الموت.

أما روجرز فقد قال بالوظيفة الكاملة للشخصية والذات المثالية، يرى كذلك أن الوظيفة الكاملة لا تمتلك دفاعات وأن الشخص يجد خبرة الموت خبرة مثيرة ومهمة ضمن الخبرات،

حيث تفترض هذه النظرية بأن الشخص يستطيع أن يحتفظ بتقدير عالي عندما يواجه الموت ومن ثم ينخفض مستوى الموت.(**خليل القرا زهية، 2017، ص 75)**

2-6- علاج قلق الموت :

عموما يستخدم في علاج قلق الموت ما يصلح لعلاج القلق بصفة عامة، كون قلق الموت نوع من أنواع القلق، ويعتبر العلاج السلوكي أنجح العلاجات للقلق بأنواعه المختلفة وأفضلها، لما يحققه من نسب عالية في الشفاء، وهذا ما توصلت إليه دراسة حديثة على طلاب يدرسون التمريض إلى نتائج العلاج السلوكي أي تقليل الحساسية المنظم والتدريب على الاسترخاء، في علاج قلق الموت المرتفع، حيث ظهرت فعالية العلاج السلوكي ونجاحه بالمقارنة بالمجموعة التي لم تتلقى علاج، وهذا ما أكدته وجهة نظر تمبلر وزملائها القائلة بأن قلق الموت وحدة مرنة معرضة لتأثير الحوادث البيئية، ويمكن علاج قلق الموت المرتفع إذا كان عرضا مستقلا نسبيا ناتج عن خبرات بيئية مواتية بتقليل الحساسية المنظمة.(**أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص204)**

إن العلاج بتقنية الاسترخاء تساعد على خفض القلق والتخلص من التوتر بصفة مؤقتة، من خلال

توتير مجموعة من عضلات الجسم ثم ندعها تسترخي لعدة مرات، مما يساعد على ثبات البدن وارتخاء العضلات والتنفس المنتظم، وهي طريقة مكملة وأحد طرق العلاج المذكورة سابقا.**(ايازك ماركس، 1998، ص304 -305)**

2-6-1-الاسترخاء :

تعريف الاسترخاء: يعرف غريغ ولينكسون الاسترخاء بأنه تقنية ممتازة تمكن من الاستفادة منها عند الشعور بالضغط النفسي، إذ أنه يساعد على تقليص القلق والتغيرات النفسية.

- أنواع الاسترخاء :

- **الاسترخاء الذاتي:** تعني تركيز الذاتي حيث أن الشخص يقوم بالتركيز على نفسه ليقوم بعملية الاسترخاء.

- **الاسترخاء السوفرولوجي:** يستعمل مع الأفراد الذين يعانون من الأمراض السيكوسوماتية، أعراض ما بعد الصدمة، وكذا اضطرابات النوم من أجل تخفيض الألم والمعانات وتقوم هذه التقنية على مساعدة الفرد على التحكم في كل أجزاء الجسم والعقل والروح من أجل تحقيق التوازن.

- **الاسترخاء التصاعدي:** يركز على العلاقة الموجودة بين المعاش النفسي والانفعالي ودرجة التوتر من خلال تطبيق تمارين عديدة من القدمين إلى الرأس.

- **التأمل:** عبارة عن استغراق في ذات عن طريق الصمت والإصغاء الداخلي واسترخاء، مثل تمارين اليوغا.

يتعلم المريض الاسترخاء في بعض الجلسات بإدراكه لفكرة الشد في العضلة مقابل إرخائها ويبدأ التدريب بعضلات الذراع الأيسر عادة حتى تشمل جميع العضلات في الجسم، كما يتعلم المريض أن يتنفس تنفسا هادئا منتظما.**(سعدي أمينة، شرفي فتحية، 2021، ص 27)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما قدمناه سابقا في هذا الفصل، فإن قلق الموت هو حالة خطيرة تعرقل حياة الفرد ومسارها، وهو نوع من أنواع القلق الذي تسببه الأفكار والتصورات المتعلقة بالموت وهو مصدر تهديد وانفعال سلبي، ولقد تطرقنا إلى مختلف تعاريف قلق الموت، ومكوناته وأسبابه وأعراضه، وكذلك نظريات قلق الموت والعلاج.

الفصل الرابع:
الشرطة

- تمهيد

يعتبر جهاز الشرطة من أهم الأساليب التي تعمل على تحقيق الأحسن وتوفير الراحة للمواطنين، ولما كانت العلاقة مباشرة بين الشرطة والمواطنين، حيث ظهر شعار عالمي وهو الشرطة في خدمة الشعب، لذلك تأكد لنا أن خير من يكفل النظام العام هو جهاز مستقل يسمى الشرطة، ونستعرض في هذا الفصل بعض الجوانب المتعلقة بمهنة الشرطة من أجل توفير الخلفية الواقعية لمشكلة البحث وربطها بواقع ممارسة مهنة الشرطة، وعليه يتضمن هذا الفصل مفهوم الشرطة، ونشأة الشرطة الجزائرية والبناء التنظيمي للمديرية العامة للأمن الوطني، وكذا ميادين انشغالاته، بالإضافة إلى ذكر حقوق وواجبات الشرطي مع شروط توظيف رجال الشرطة في الجزائر، وأخيرا التطرق إلى الضغط الذي يواجهه الشرطي خلال مسار عمله.

1- مفهوم الأمن :

تدل كلمة الأمن كما جاء في قاموس منجد الطلاب كالتالي: أمنا أي وثق به وأركن إليه.

أما في قاموس المنهل جاء تعريف الأمن أنه طمأنينة وثيقة.(**سهيل إدريس، 2007، ص69**)

ولقد جاء تعريف كلمة أمن باللغة الفرنسية (**Sécurité**) على أنه موقف موضوعي أي لا يوجد أي خطر، أي يكون الشخص محمي من الخطر.(**Edition Larousse, 2007, p742**)

ويعرف عيسى قاسمي الأمن على أنه موقف أين يكون الشخص بعيدا عن الخطر مطمئنا الشعور، بعدم الخوف على نفسه أو أطفاله أو على ممتلكاته، ومفهوم الأمن الواسع والعام يعني الاستقرار الذي يغطي مجموعة من الجوانب الحياتية للمجتمع على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي . **(Kasmi Aissa, 2002, p15)**

ومن خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن كلها تدل على طمأنينة النفس وزوال الخطر، والإنسان يكون آمنا إذا استقر للأمن في قلبه.

2- مفهوم الشرطة :

جاء تعريف كلمة الشرطة في قاموس منجد الطلاب كالتالي، الشرطة ما اشترطته، أول كتيبة تحضر الحرب، شرطة كل شيء، وهم طائفة من خيار أعوان الولاة وفي أيامنا هم رؤساء الضابطة ورجالها، سموا بذلك لأنهم اعملوا أنفسهم بعلامات يعرفون بها، الشرطة أيضا أول كتيبه تشهد الحرب وتتهيأ للموت.(**إفرام البساني فؤاد، 1975، ص 364**)

كما جاء تعريف كلمة الشرطة في مقدمة ابن خلدون ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر، ومن عصرهم من ذوي الشأن الأكبر... على أنها وظيفة مرؤوسة لصاحب السيف في الدولة، حكمه، كان أصل وضعها في الدولة العباسية. **(بن خلدون، 2007، ص 257 - 258)**

وحسب عيسى قاسمي جاء تعريف الشرطة، على أنها كلمة غربية مشتقة من كلمة شرط التي تعني

علامة مميزة يضعها الأعوان المكلفون بمهام الشرطة على الساعد الأيسر لكي يعرف المواطنون بأن حامليه هم من أصحاب الشرطة.

وفي الأدب العربي يستعمل مفهوم الشرطة، ليقصد به العين اليقظة التي لا تنام، على أنه الجهاز العمومي الأكثر قربا من المواطنين، واهتماماتهم وأسرارهم فالشرطة منذ نشأتها الأولى هي تقدم مصلحة عامة، لديها مهام متعددة كالوقاية والتربية الحراسة والحماية.

ولقد أدرج البعض على تسمية الشرطة برجال الأمن، ولعل هذه التسمية هي الأفضل وهي الأكثر انتشارا إذ أنها تعني المسؤولين عن الأمن.(**Kasmi Aissa , 2002, p17.18**)

ومن خلال التعريفات السابقة الذكر، يلاحظ أن لكلمة الشرطة علاقة مع كلمة الأمن، فالشرطي هو ذلك الرجل الذي يسعى إلى تحقيق الأمن لدى الأفراد.

3- تعريف الشرطة الجزائرية :

الشرطة الجزائرية هي الجهاز الذي يمارس مهامه تنظيميا باسم المديرية العامة للأمن الوطني، وهي إحدى المديريات الرئيسية لوزارة الداخلية والجماعات المحلية وتحت وصايتها، تقوم بمهمة حفظ الأمن أو النظام العام بالمدن الجزائرية الكبرى، والمناطق الحضرية والشبه حضرية، بالإضافة إلى أنها تؤدي مهام الشرطة الروتينية الأخرى كمراقبة حركة المرور والدوريات الراكبة والراجلة، التي تستهدف الوقاية من الجريمة، وتقويم السلوك من خلال الحضور الدائم والتواجد المستمر لهذا الجهاز في الميدان من خلال أفراده. **(زناتي محمد السعيد، بنيني أحمد ، 2019، ص 374 – 375)**

4- نشأة وتشكيل الشرطة الجزائرية :

أورد القنصل الأمريكي بالجزائر وليام تشارلز في الفترة **(1824 – 1816)** في مذكرته: (أنا أعتقد أنه لا توجد مدينة أخرى في العالم يبدي فيها البوليس نشاط أكبر مما تبديه الشرطة الجزائرية التي لا تكاد

تفلت من رقابتها جريمة، كما أنه لا يوجد بلد آخر يتمتع فيه المواطن وممتلكاته بأمن أكبر.(**شوقي عبد الكريم، 2015، ص07**)

وهو بذلك يؤرخ للتنظيم والقوة الجيدة لجهاز الشرطة الجزائرية خلال الحقبة العثمانية، بالرغم من أن تاريخ الشرطة الجزائرية يعود إلى العهد النوميدي منذ القرن الثالث والأول قبل الميلاد، مرورا بجميع الحضارات والدول التي نشأت على الأراضي الجزائرية، منذ الفتح الإسلامي ثم الدولة الرستمية والحمادية والزيانية، إلى غاية الدولة الحديثة للأمير عبد القادر في الفترة الاستعمارية.

أما حديثا وبعد نيل الجزائر لاستقلالها، فتم إنشاء هذا الجهاز رسميا عقب تسليمهم مهام حفظ الأمن العام للبلاد من المندوبية المكلفة بذلك، في الفترة الانتقالية بموجب اتفاقيات افيان، وذلك بعد تنظيم الاستفتاء الخاص بالاستقلال، الذي أعلن عن نتائجه بتاريخ(**05** جويلية **1962**)، وبذلك تم تسليم السيد محمد مجاد أول مدير عام للشرطة الجزائرية، إستلم هذه المهام في حفل رسمي أقيم بقصر الحكومة بتاريخ (**22** جويلية **1962**)، وهو التاريخ الفعلي لميلاد المديرية العامة للأمن الوطني، المتضمنة لجهاز الشرطة الجزائرية، التي اتخذت من الطابق السفلي لقصر الحكومة مقر لها إلى غاية سنة(**1965**) أين انتقلت إلى مقرها الحالي بباب الواد الجزائر العاصمة، أصبح هذا التاريخ (**22** جويلية **1962**) عيدا وطنيا للشرطة الجزائرية يحتفل بيه كل سنة.(**زناتي محمد السعيد، بنيني أحمد، 2019، ص 376**)

5- البناء التنظيمي للمديرية العامة للأمن الوطني :

- المفتشية العامة للأمن الوطني.
- مديرية الشرطة القضائية.
- مديرية الاستعلامات العامة .
- مديرية الأمن العمومي .
- مديرية شرطة الحدود.

- مديرية الموارد البشرية.
- مديرية الإدارة العامة.
- مديرية التعليم ومدارس الشرطة.
- مديرية الوسائل التقنية.
- مديرية الشرطة العامة والتنظيم.
- مديرية الصحة والنشاط الاجتماعي والرياضات .
- خلية الاتصال والعلاقات العامة والصحافة.

أما على المستوى الجهوي، فينقسم إقليم البلاد إلى ستة نواحي بعواصم الولايات التالية:(البليدة، وهران، بشار، تمنراست، ورقلة، قسنطينة)، حيث تحتوي على مصالح جهوية ممثلة في معظمها للمديريات المركزية والمصالح المركزية أهمها : المفتشيات الجهوية للشرطة، المصالح الجهوية للمالية والتجهيز، المصالح الجهوية للوسائل التقنية، المصالح الجهوية للصحة والنشاط الاجتماعي والرياضيات، المصالح الجهوية للأمن العمومي، المكاتب الجهوية للإتصال والعلاقات العامة والصحافة، المكاتب الجهوية للتكوين.

وعلى الصعيد المحلي تم استحداث مديرية أمن الولاية على مستوى كل ولاية سنة **(1971)** بموجب المرسوم رقم **(150 – 71)** المؤرخ في (**03** جوان**1971)** المتضمن إنشاء أمن الولاية وأمن الدوائر، ويسير أمن جميع الولايات، مصالح أمن الدائرة وتنسيقها ومراقبة نشاطها، ويكون مقرها بمركز الولاية ويمتد اختصاصها على جميع مصالح الأمن التابعة لدائرة الولاية، يشرف رئيس أمن الولاية على تسييرها وهو تحت سلطة الوالي والذي يعتبر أحد مستشاريه في مسائل الأمن والنظام العام.

وبنفس المرسوم الذي يتضمن إنشاء أمن الولايات، وأمن الدوائر، تم استحداث مصلحة أمن الدائرة على مستوى دوائر الوطن، وتضمن مصلحة أمن الدائرة محافظات الأمن العمومي والفرق المتنقلة للشرطة

القضائية، وفرق الاستعلامات العامة، والمصالح الإدارية، والمصالح التقنية، والمصالح الحضرية للأمن، ويكون مقرها بمركز الدائرة ويمتد اختصاصها إلى مجموع تراب الدائرة، والذي يعتبر أحد مستشاريه في مسائل الأمن العام وحفظ النظام.

وكذلك على المستوى القاعدي تم استحداث مصالح الأمن الحضري على مستوى المناطق الحضرية للمدن والأحياء كلما دعت الضرورة لذلك، وعددها يناسب طرديا مع حجم المدن والكثافة السكانية لكل مدينة، والأمن الحضري كما أمن الدائرة هو امتداد لأمن الولاية، يشرف غالبا عليه ضابط برتبة محافظ شرطة أو ملازم أول للشرطة على الأقل، ويعتبر الأمن الحضري النواة القاعدية لجهاز الشرطة في المدن، وذلك لقربه من أفراد المجتمع وسهولة احتكاكهم به، بحكم المعاملات الإدارية اليومية مع هذا المرفق خاصة في ظل السعي المتواصل لقيادة الأمن الوطني لإرساء قواعد الشرطة الجوارية.(**المرجع نفسه، ص 377**)

6- أبعاد ومستويات الأمن :

على ضوء المفهوم الشامل للأمن، فإنه يعني الظروف المناسبة للانطلاق وفق إستراتيجية تنموية شاملة، بهدف تأمين الدولة من الداخل والخارج، بما يدفع التهديدات باختلاف أبعادها، بالقدر الذي يكفل لشعبها حياة مستقرة ويوفر له أسباب النهوض والتقدم، ومن هنا فإن شمولية الأمن تعني أبعادا متعددة.

أولا /البعد السياسي : ويتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة.

ثانيا /البعد الاقتصادي: الذي يرمي إلى توفير المناخ المناسب للوفاء لاحتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاهية.

ثالثا /البعد الاجتماعي : بما يكفل التضامن وتكافؤ الفرص وتحقيق العدل والمساواة.

رابعا /البعد المعنوي: الذي يؤمن الفكر والمعتقدات ويحافظ على العادات والتقاليد والقيم.

خامسا /البعد البيئي : الذي يوفر حماية البيئة من المخاطر خاصة التي تتعلق بالنفايات ومسببات التلوث.

ومن هذا المنطلق، صار هذا المفهوم أكثر شمولية وتعددت صيغه، والتي يذكر منها على سبيل المثال :الأمن القومي، الأمن الغذائي، الأمن الصناعي، الأمن الفكري وأخيرا الأمن الإنساني.(**دهيمي لخضر، 2008، ص05)**

7- ميادين انشغالات الأمن الوطني :

يكون موظفو الشرطة في الخدمة لدى هياكل الإدارة العمومية والمصالح غير الممركزة للأمن الوطني وكذا المؤسسات العمومية التابعة له.

إن مساعي جهاز الأمن في الحفاظ على الاستقرار والسهر على الأمن في ربوع الوطن لا تقتصر على محاربة الجريمة فحسب بل هي تبحث أيضا عن التخفيف منها ومحاولة اكتشاف معاقلها وطمسها وذلك بالتقرب من المواطن والاستماع لانشغالاته، ولهذا الغرض أنشأت الشرطة الجوارية لتعيد للمواطن الثقة بشرطته، التي تعمل على حمايته وللمحافظة على ممتلكاته في ظل دولة القانون(**الجمهورية الجزائرية مجلة الشرطة، 2012، ص 31)**

الشرطة الجزائرية مكلفة في إطار اختصاصاتها بالسهر على حماية القوانين و النظم فيما يخص :

1- السهر على توفير الأمن للمواطن وحماية أمواله وممتلكاته وحفظ النظام العمومي.

2- السهر على تطبيق القوانين واللوائح التنظيمية التي تسير الشؤون العامة للمواطن.

3- حماية الحدود وتنقل الأفراد.

4- حماية النقاط الهامة :الموانئ والمطارات والمؤسسات والسفارات.

5- التدخل السريع والحازم عند حصول الجريمة والعمل على البحث وتتبع مرتكبيها وتقديمهم للعدالة.

6- السهر على تثبيت دعائم الشرطة الجوارية من خلال تنفيذ سياسة وقائية.

ولتحقق مجموع هذه الأهداف يتطلب توفر تعاون مثمر وبناء، بين المجتمع وشرطته، حيث أن الشرطة كهيئة ونظام تتكامل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، إذ هي ضمان الأمان لمسيرة الحياة بشتى جوانبها. **(دهيمي لخضر، 2008، ص06)**

8- حقوق الشرطي في الجزائر :

1- تحمي الدولة موظفي الشرطة من كل أنواع الضغط أو التهديد أو الإهانة أو الشتم أو القذف أو الاعتداء، أثناء ممارسة وظائفهم بمناسبتها أو بحكم صفتهم.

2- عندما يكون موظفو الشرطة محل دعوى مباشرة من طرف الغير لأجل أفعال مرتكبة أثناء الخدمة ولا تكتسي طابع الخطأ المهني، فإنه يجب على دولة أن تمنحهم المساعدة وتتكفل بما يترتب من إصلاح للضرر المدني المنطوق به حيالهم من طرف الجهات القضائية.

3- يمكن لموظفي الشرطة أن يستفيدوا من التعويض عن الخسائر التي تتعرض لها ممتلكاتهم نتيجة حوادث أو إضرابات أو أثناء أحداث استثنائية، عند التأكد من ثبوت وجود علاقة سببية بصفتهم الشرطة أو بالمصلحة.

4- يستفيد موظف الشرطة بصفة استثنائية من الترقية في الرتبة لاستحقاق خاص عرفان بعمل شجاع مثبت قانونيا أو بالنظر إلى مجهود استثنائي ساهم في رفع قدرة المصالح وتحسين أدائها.

5- يستفيد بعد الوفاة، موظفو الشرطة المتوفون أثناء الخدمة المأمور بها وبمناسبة أداء وظائفهم من ترقية إلى الرتبة الأعلى مباشرة أو من زيادة استدلالية.

6- تقع تكاليف مراسم الدفن والنقل إلى المقبرة، لجثث موظفي الشرطة المتوفين أثناء الخدمة المأمور بها أو بمناسبة أداء مهامهم، على عاتق إدارة الأمن الوطني.**(الجمهورية الجزائرية الجريدة الرسمية، 2010، ص7)**

9- واجبات الشرطي في الجزائر :

1- يمارس موظفو الشرطة مهامهم في ظل إحترام قواعد قانون أخلاقيات الشرطة المحدد بموجب قرار من الوزير المكلف بالداخلية.

2- يجب على كل موظف شرطة أثناء ممارسة وظائفه الالتزام بطاعة مسؤوليه.

3- على موظفي الشرطة واجب التزام والتدخل بمبادرة خاصة منهم قصد تقديم العون لأي شخص معرض لخطر أو قمع أي عامل من شأنه أن يخل بالنظام العام، ولا تسقط هذه الواجبات بعد أدائهم الساعات العادية للعمل.

4- يجب على موظفي الشرطة أن يستجيبوا لأي تسخير قانوني يوجه إليهم، ويعد موظف الشرطة في حالة خدمة في جميع الحالات التي تدخل فيها خارج الساعات العادية للخدمة، سواء بمبادرة خاصة منه أو بناء على تسهيل قانوني و تسخير قانوني.

5- يتعين على موظفي الشرطة ارتداء الزي الرسمي أثناء ممارسة مهامهم، إلا بإعفاء صريح من السلطة السلمية.

6- يزود موظفو الشرطة بسلاح فردي وهم مسؤولون عن المحافظة عليه، واستعماله وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

7- يحمل موظفون الشرطة بطاقة مهنية تثبت صفتهم، وتحدد الخصائص التقنية للبطاقة المهنية بقرار من الوزير المكلف بالداخلية.

8- دون الإخلال بأحكام قانون العقوبات يتعين على موظفي الشرطة الالتزام بالسر المهني سواءا تعلق الأمر بالوقائع أو بالمعلومات أو بالوثائق التي اطلعوا عليها أثناء تأدية مهامهم أو بمناسبتها.

9- على موظفي الشرطة أن يسهروا على حماية وثائق المصلحة وأمنها أيا كان طبيعة الدعائم

المستخدمة، يمنع كل إخفاء أو تحويل أو إتلاف ملفات أو مستندات أو وثائق أو دعائم ويعرض مرتكبيها إلى عقوبات تأديبية دون المساس بمتابعة الجزائية دون المساس بالمتابعات الجزائية.

10- يلتزم موظفون الشرطة بواجب التحفظ، في أي مكان ومهما كانت الظروف.

11- موظف الشرطة مطالبون بممارسة مهامهم بالنهار وبالليل، ويمكن أن تؤجل أيام الراحة القانونية.

12- يمكن إقرار وضع موظفي الشرطة في حالة التأهب عندما تقتضي ذلك ظروف مستلزمات الخدمة.

13- يتعين على موظفي الشرطة، تصريح الإدارة التابعين لها بأي تغيير يطرح على عنوان مسكنهم الشخصي.

14- لا يمكن لموظفي الشرطة عقد زواج دون حصولهم على رخصة كتابية مصادقة من السلطة التي لها صلاحية، ويتعين عليهم التصريح بأي تغيير يطل على حالتهم العائلية.

15- يمنع على كل موظفي الشرطة جمع الهبات من أي نوع كانت أو القيام بمساعي لدى الأشخاص الطبيعيين أو ممنوعين بغرض الحصول عليها إلا بترخيص استثنائي كتابي من السلطة التي لها صلاحيات تعيين.**(المرجع نفسه، ص5-6)**

10- شروط توظيف الشرطي في الجزائر :

لتوظيف أي شخص في أسلاك الأمن الوطني ينبغي أن تتوفر فيه الشروط التالية :

- أن يكون ذا جنسية جزائرية أصلية.
- أن يكون متمتعا بحقوق المدنية.
- ألا تحمل شهادة سوابقه القضائية ملاحظات تتنافى وممارسة العمل في أسلاك الأمن الوطني .
- أن يكون في وضعية قانونية اتجاه الخدمة الوطنية أو معفي لأسباب غير طبية
- ألا تقل القامة عن **(1.70 م)** للمترشحين و**(1.65 م)** للمترشحات.

– أن يتمتع بحدة رؤية العينين تعادل **(10 / 15)** بدون استعمال النظارات أو عدسات التصحيح.

– أن لا تكون حدة العين الواحدة أقل من **(10 / 7)** .

– أن يجتاز بنجاح امتحان الفحص الطبي والنفساني المنظم من قبل إدارة الأمن الوطني.

– كما يتوقف التعيين في أسلاك الأمن الوطني على نتائج التحقيق الإداري المسبق(**الجريدة الرسمية، 2010، ص 8-10)**

11- الضغط المهني عند الشرطي:

– عدم احترام الجمهور لأفراد الشرطة.

–ساعات العمل الطويلة، وإلزامية بقاء الشرطي في حالة تأهب حتى في أوقات الراحة والعطل.

– خطر الموت أو الإصابة الخطيرة لزميل .

– نقص الدعم أو تصور بعض المحسوبية .

– يتطلب الكثير من الناحية العاطفية من خلال التعامل مع مختلف الأشخاص خلال سير عمله.

– يواجهون العديد من الأحداث المأساوية، من خلال مشاهدة الكوارث ودعم الضحايا وتسجيل الوفيات.

(الجمهورية الجزائرية مجلة الشرطة، 2012، ص 44)

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل حول الشرطة، حاولنا الإلمام بأهم العناصر البحثية حول عمل رجل الشرطة في الميدان الشرطي، وكذا مختلف الضغوط والمشاكل التي تواجهها الشرطة في العمل الشرطي الدائم.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يعد تعرضنا في الجانب النظري إلى أهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة من أدبيات، خصصنا الجانب الميداني لنوضح إجراءات الدراسة الميدانية لتحديد الموضوع بأكثر دقة ممكنة، وذلك بهدف معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة، والإحاطة بتساؤلات الإشكالية، والتحقق من الفرضيات المقترحة كحلول مؤقتة للإشكال المطروح.

ومن أجل ذلك اتبعنا مجموعة من الخطوات الخاصة بإجراءات الدراسة الميدانية وتمثلت في إختيار منهج مناسب لطبيعة الدراسة وهو المنهج العيادي، وأجريت الدراسة على عينة ممثلة من رجال الشرطة، وطبقت أدوات القياس من أجل جمع البيانات والمعلومات.

1- منهج الدراسة:

تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف الموضوع، ومشكلة البحث ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج العيادي(باستخدام تقنية دراسة حالة)، كونه يتناسب مع طبيعة الدراسة، فالمنهج العيادي يعتمد على الملاحظة الدقيقة للأفراد الذين يواجهون مشاكل معينة، والتعرف قدر الإمكان على ظروف حياتهم بغية توصل إلى تأويل كل واقعة في ضوء الوقائع الأخرى، ذلك أن الكل يشكل مجموعة ديناميكية، لا يمكن تبسيطها دون تشويهها وتبريرها.(**الوافي عبد الرحمان، 2007، ص65**)

2- الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى إثبات المعلومات النظرية على أرض الواقع بطريقة علمية، وذلك بالتأكد من صحة الفرضيات والإجابة على الإشكالية المطروحة، وعليه فإن الدراسة الاستطلاعية تعتبر أول خطوة قمنا بها في بحثنا حيث كانت لنا مقابلات متعددة مع أفراد الشرطة خارج إطار العمل، سمحت لنا بجمع المعلومات حول هؤلاء الأفراد، وملاحظة الحالة النفسية لهم، وكان الانفعال والقلق من أكثر السمات المميزة لتعاملات أغلب أفراد هذا السلك الأمني، وعليه أردنا دراسة الصلابة النفسية وقلق الموت لدى رجال الشرطة، وهل يؤثر هذان المتغيران بصورة طردية أم عكسية في بضهما البعض، ولذلك الغرض اعتمدنا على وسائل منهجية متمثلة في الملاحظة، المقابلة العيادية، مقياس الصلابة النفسية وقلق الموت، وذلك لتعرف على سير عمل الشرطي في ظل هذه المجريات.

ولجمع المعلومات التي تخدمنا في دراستنا، توجهنا إلى المصلحة الولائية لصحة والنشاط الاجتماعي بأمن الولاية، وذلك بإذن من جامعة يحي فارس بالمدية، وتحصلنا على موافقة بدخول هذه المصلحة لإجراء دراستنا، بإشراف الأخصائي النفسي بالمصلحة وإختار معنا الحالات التي تخدم موضوع بحثنا.

3- حدود الدراسة :

3-1- مكان الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في المصلحة الولائية لصحة والنشاط الاجتماعي بأمن الولاية، وذلك بعد الحصول على تصريح من طرف جامعة يحي فارس بالمدية.

3-2-عينة الدراسة:

في دراستنا هذه اعتمدنا على **(06)** ستة حالات من رجال الشرطة باختلاف الرتب والسن.

- **جدول رقم (01) يبين ستة حالات من رجال الشرطة باختلاف الرتب والسن والجنس.**

الحالات	الرتبة	السن	الجنس
الحالة الأولى	ضابط شرطة	42	ذكر
الحالة الثانية	حافظ أول للشرطة	44	ذكر
الحالة الثالثة	ضابط رئيسي للشرطة	38	ذكر
الحالة الرابعة	محافظ شرطة	48	ذكر
الحالة الخامسة	عون الشرطة	26	ذكر
الحالة السادسة	عميد شرطة	50	ذكر

4- أدوات الدراسة:

4-1- الملاحظة: استعنا بالملاحظة كأداة من أدوات جمع البيانات التي أفادتنا في مراقبة سلوكات وردود أفعال الحالات المختلفة.

إذ تعرف الملاحظة العلمية على أنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات في حين صدورها، والحصول على معلومات عن السلوك في المواقف الطبيعية.(**قنديلجي عامر إبراهيم، 1999، ص 172)**

4-2- المقابلة العيادية النصف موجهة: تعد من الأدوات الأكثر شيوعا لجمع المعلومات إذ يستخدمها الباحث الإكلينيكي للإتصال مع المفحوص، وتعرف بأنها محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع الأخر أو مع أفراد بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي.(**شفيق محمد، 2006، ص106**)

4-3- دراسة الحالة: تهتم دراسة الحالة بفهم شخصية الفرد وجمع المعلومات المتعلقة بتاريخه النمائي والأسري والاجتماعي، والظروف والإحاطات التي واجهها الفرد أو العميل في حياته وهي تهدف إلى جمع كل المعلومات الشاملة عن الحالة ثم تنظيم وتنسيق هذه المعلومات المتجمعة بينها بهدف الوصول إلى تشخيص دقيق للحالة ثم تقديم الخدمات الرشادية والعلاجية لها.(**طه عبد العظيم حسين، 2004، ص 211**)

4-4- مقياس الصلابة النفسية : أعد هذا المقياس من طرف عماد أحمد مخيمر سنة **(2000)**، يهدف إلى قياس الصلابة النفسية يتكون في الأصل من **(47)** بندا موزعة على ثلاثة أبعاد:

- الالتزام : وتقيسه **(16)** بند.
- التحكم : وتقيسه **(15)** بند حيث أضاف الباحث الحالي بشير معمرية إلى هذا البعد بندا واحدا وهو رقم **(47)** فصار عددها **(16)** بند.
- التحدي : وتقيسه **(16)** بند وصار عدد البنود في المقياس كله **(48)** بند، كي يجاب عنها بأسلوب تقريري.
- تصحيح المقياس : أربعة بدائل هي : لا وتنال صفر، قليلا وتنال درجة واحدة. متوسطا وتنال درجتين، كثيرا وتنال ثلاث درجات. وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص بين **(0-144)** وارتفاع لدرجة النفسية.

4-4-1- مستويات الدرجة الكلية للصلابة:

- **جدول رقم (02) يبين توزيع البنود على الأبعاد الثلاثة:**

الالتزام	**46،43،40،37،34،31،28،25،22،19،16،13،10،7،4،1**
التحكم	**47،44،41،38،35،32،29،26،23،20،17،14،11،8،5،2**
التحدي	**48،45،42،39،36،33،30،27،24،21،18،15،12،9،6،3**

4-4-2- الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية:

تم تقنين مقياس الصلابة النفسية في البيئة الجزائرية من طرف بشير معمرية.

4-4-3- عينة التقنين:

تكونت عينة التقنين من **(392)** فردا منهم **(191)** ذكور و**(201)** إناث، تراوحت أعمار عينة الذكور بين **(15-50)** سنة، بمتوسط حسابي قدره **(20.73)**، وانحراف معياري قدره **(4.78)** وتم سحب العينتين الذكور والإناث من تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة، ومن كليات جامعة الحاج لخضر بباتنة، وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة، ومن مراكز التكوين المهني والتكوين الشبه طبي بمدينة باتنة.

تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية، من قبل الباحث شخصيا بشير معمرية، حيث طبق المقياس سنة **(2011)** لمدة ثلاثة شهور جانفي، فيفري، مارس.(**العبدلي خالد بن محمد، 2012، ص102**)

4-4-4- الصدق والثبات على عينة الدراسة:

- **الصدق:** تم حساب معامل الصدق بثلاث طرق أهمها:

4-4-4-1- الصدق التمييزي:

- **عينة الذكور:** لحساب هذا النوع من الصدق، تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية، حيث تمت

المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الذكور، حجم كل عينة يساوي(**26**) مفحوص بواقع (**27%**) من العينة الكلية (**ن=95**).

- الجدول رقم (03) يبين قيم "ت"لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الذكور

العينة / المتغير	العينة العليا ن=26		العينة الدنيا ن=26		قيمة"ت"
	م	ع	م	ع	
الالتزام	43.44	2.24	23.67	3.43	***24.71
التحكم	39.98	2.93	20.78	5.61	***15.17
التحدي	45	1.66	25.22	2.17	***35.96
الدرجة الكلية	124.12	6.91	71.42	18.8	***13.41

*** قيمة "ت" دالة إحصائية عند مستوى (**0.001**).

يتبين من خلال قيم "ت" في الجدول رقم (**03**) أن القائمة تتميز بقدرة كبيرة علي التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في الصلابة النفسية، مما يجعلها تتصف بمستوي عالي من الصدق لدى عينة الذكور.

- عينة الإناث:

تمت المقارنة كذلك بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الإناث، حجم كل عينة يساوي (**26**) مفحوصة، بواقع سحب (**27%**) من العينة الكلية (**ن=95**)

- الجدول رقم (04) يبين قيم "ت"لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الإناث:

العينة / المتغير	العينة العليا ن=26		العينة الدنيا ن=26		قيمة"ت"
	م	ع	م	ع	
الالتزام	40.36	2.27	29.07	2.27	***17.64
التحكم	40	2.29	25.50	4.75	***13.81
التحدي	41.64	3.30	24.5	7.72	***10.20
الدرجة الكلية	125.93	5.84	72.61	11.53	***20.67

*** قيمة "ت" دالة إحصائية عند مستوى **(0.001)**.

يتبين من خلال قيم "ت" في الجدول رقم **(04)** أن القائمة تتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في الصلابة النفسية، مما يجعلها تتصف بمستوى عالي من الصدق لدى عينة الإناث.

4-4-4-2- الصدق الإتفاقي:

لحساب هذا النوع من الصدق تم تطبيق قائمة الصلابة النفسية مع استبيان الالتزام الشخصي (جمال السيد تفاحة، عبد المنعم عبد الله حسيب، 2002، ص 306-307) واستبيان المساندة الاجتماعية، إعداد: السيد إبراهيم السمادوني(فهد بن عبد الله الربيعة، 1997، ص40). واستبيان سلم السعادة (هيثر سامرز، أن واتسون ، 2006، ص03-05). استبيان الدافعية إلي الإنجاز،(عبد اللطيف محمد خليفة، 2006). وقائمة الدافع إلي الإنجاز(محمود عبد القادر محمد، 1977) وقائمة الثقة بالنفس (فريح عويد العنزي، 1999).

ويبين الجدول رقم **(05)** معاملات الارتباط بين قائمة الصلابة النفسية وكل من الالتزام الشخصي، المساندة الاجتماعية، سلم السعادة، دافع إلي الإنجاز (خليفة)، الدافع إلي الإنجاز(عبد القادر)، الثقة بالنفس(العنزي).

المتغيرات		جنس العينة	حجم العينة	معاملات الصدق
قائمة الصلابة النفسية	الالتزام الشخصي	ذكور	41	**0.791
		إناث	43	**0.698
	المساندة الاجتماعية	ذكور	32	**0.504
		إناث	58	0.119
	سلم السعادة	ذكور	16	**0.775
		إناث	45	**0.615
	الدافع إلي الإنجاز (خليفة)	ذكور	18	**0.926
		إناث	28	*0.459
		ذكور وإناث	46	**0.644
	الدافع إلي الإنجاز (عبد القادر)	ذكور	14	**0.855
		إناث	23	*0.506
		ذكور وإناث	37	**0.674
	الثقة بالنفس (العنزي)	ذكور	88	**0.473
		إناث	104	**0.693
		ذكور وإناث	98	**0.558

ذات دالة إحصائية عند مستوى **(0.01).

يتبين من معاملات الصدق الإتفاقي في الجدول رقم **(05)** أن قائمة الصلابة النفسية تتصف بمعاملات صدق مرتفعة.

4-4-5- الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين:

1- طريقة إعادة تطبيق الاختبار.

2- معامل ألفا.

جدول رقم (06) يبين معاملات الثبات بطريق إعادة التطبيق وطريقة حساب معامل ألفا لكرونباخ.

نوع معامل الثبات	جنس العينات	حجم العينات	معاملات الثبات
طريقة إعادة التطبيق (بعد 18 يوما)	ذكور	46	**0.714
	إناث	49	**0.721
معامل ألفا كرونباخ	ذكور	46	**0.823
	إناث	49	**0.831

** دالة إحصائية عند مستوى**(0.01)**.

يتبين من معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها، أن قائمة الصلابة النفسية تتميز بشروط سيكومترية مرتفعة على عينات من البيئة الجزائرية، مما يجعلها صالحة للاستعمال بكل اطمئنان سواء في مجال البحث النفسي أو مجال التشخيص العيادي. (**درقة سمية، بلطرش نورة، 2018، ص 55-58**)

4-4-6- طريقة تطبيق القائمة وتصحيحها وتقدير درجة المفحوص:

تم تطبيق قائمة الصلابة النفسية في الحصص الدراسية، سواء لطلاب الجامعة أو لطلاب التكوين المهني، أما بالنسبة للموظفين فقد أجابوا على الاستبيانات في مكاتبهم، وكان عدد المفحوصين في كل تطبيق يتراوح بين(**12** و**32**) فردا. مما جعل الباحث يتحكم في العملية من حيث مراقبته لفهم أفراد العينة

لتعليمات القائمة وطريقة الإجابة عن بنودها، وكان يطلب منهم أن يسجلوا إجاباتهم بكل اهتمام وجدية، لأن ذلك سيفيد في صدق موضوعية هذه الدراسة، وكان الوقت المستغرق في كل جلسة للإجابة على قائمة الصلابة النفسية واستبيانات التي طبقت معها لحساب الصدق الاتفاقي والتعارضي والثبات، يتراوح بين(**3-30**) دقيقة.

وتنص التعليمات، على أنه عند الإجابة على القائمة، يطلب من المفحوص أن يضع علامة (x) تحت واحد من الاختبارات الأربعة السابقة، وذلك حسب انطباق مضمون العبارة عليه.

أما بالنسبة لطريقة تصحيح القائمة، فقد سبقت الإشارة إلى أنها تتكون من(**30**) بندا، يجاب عنها ضمن أربعة بدائل أو اختيارات هي: لا وتنال صفرا ، قليلا وتنال درجة واحدة، متوسطا وتنال درجتين، كثيرا وتنال ثلاث درجات. وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين صفر(لا وجود لا لصلابة النفسية) و(**144** إرتفاع الصلابة النفسية).

أما الدرجات الفعلية فقد تراوحت عند عينة الذكور بين(**33-144**) درجة، وعند الإناث تراوحت بين (**66-138**) درجة.

4-4-7- مستويات الدرجة الكلية للصلابة النفسية:

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح من بين (**48-78**) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة النفسية لدى المفحوص منخفض.

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح من بين (**79-109**) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة النفسية لدى المفحوص متوسط.

- إذا كان مجموع الدرجات يتراوح من بين (**110-144**) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة النفسية لدى المفحوص مرتفع. (**Arab Journal Of Psychology, 2019 ,p 56-60**)

4-5- مقياس قلق الموت :

4-5-1- وصف مقياس قلق الموت لبشير معمرية:

يتكون المقياس في نسخته النهائية على(**34**) بندا، تمت صياغته بأسلوب التقدير الذاتي، ويجاب عنها ضمن أربعة بدائل أساسية هي : لا، نادرا، أحيانا، غالبا، ولإعداده مر بالخطوات التالية:

- الخطوة الأولى : قام مصمم المقياس بالإطلاع على عدد من الدراسات، والاستبيانات في المراجع التي تناولت قلق الموت، وبعدها قام بإعداد (**53**) بندا لقياس قلق الموت.

- الخطوة الثانية : قام المصمم بعرض البنود على (**175**) طالبا وطالبة، من قسم علم النفس بجامعة باتنة من أجل التعرف على مدى وضوح التعليمات والبنود من الناحية اللغوية، فقد تم وفقا لذلك بأخذ ملاحظات الطلبة، التي زودته بتغذية راجعة مفيدة، فقام بتعديل في التعليمات وفي بعض البنود التي أبدوا فيها عدم فهمهم لمضمونها وإدماج بعض البنود، فأسفرت العملية عن ذهاب (**4**) بنود فصار الاختبار يتكون من (**49**) بندا.

- الخطوة الثالثة : قام بعرض بنود المقياس على عدد من الأساتذة والباحثين في علم النفس بالجامعات الجزائرية، وناقش معهم البنود ومضامينها وصياغتها، ومدى قدرتها على قياس قلق الموت، وطريقة الإجابة عنها، فأسفرت هذه العملية عن إعادة صياغة بعض البنود منها، إما لأنها لا تقيس قلق الموت، أو لأنها مكررة، فأصبح المقياس يتكون من (**34**) بندا. (**عقيبي كريمة،2017، ص 84**)

4-5-2- عينة التقنين:

تكونت عينة التقنين (**1127**) فردا، منهم (**446**) من الذكور، و(**681**) من الإناث، وتتكون كل عينة من الجنسين من عينتن فرعيتين حسب العمر.

– العينة الأولى : بلغ عدد أفرادها(**683**) فردا، منهم (**241**) من الذكور، و(**421**) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (**18**) إلى (**25**) سنة، بلغ متوسط أعمار الذكور(**20.72**) سنة، بانحراف معياري قدره (**1.640**)، أما متوسط عمر الإناث فبلغ (**20.31**) سنة، وانحراف معياري قدره (**1.76**)، وتم جمع أفرادها من جامعات الحاج لخضر بباتنة وجامعة باجي مختار بعنابة، وجامعة ورقلة من التعليم الثانوي والتكوين المهني والإداريون والمهنيون.

– العينة الثانية : بلغ عدد أفرادها (**442**) فردا، منهم (**203**) من الذكور و(**239**) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (**26 إلى37**) سنة، بمتوسط حسابي قدرت(**30.24**) سنة، وانحراف معياري قدره (**2.26**)، أما متوسط العمر عند الإناث (**29.18**) سنة، وانحراف معياري قدره(**2.26**)، وتم جمع أفرادها من طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا بجامعة الحاج لخضر بباتنة، ومن الإداريين والمهنيين بمدينة باتنة.

استغرق تطبيق الاستبيان على العينات السابقة، لجمع المعلومات منها حول قلق الموت، ابتداء من شهر فيفري(**2004**) إلى جوان (**2005**).

4-5-3- الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الموت لبشير معمرية:

تم حساب معاملات الصدق والثبات للعينة كما يلي:

– الصدق:

4-5-3-1- الصدق التكويني بأسلوب الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة إحصائيا عند مستوى(**0.1**)، إلا أن هناك (**6**) بنود انخفضت معاملات ارتباطها إلى أقل من(**0.03**)، من الدرجة الكلية مما يخل بمستوى التناسق بين بنود المقياس فتم حذفها، وبقي (**30**) بندا، وهي التي تكون بنود

المقياس في صورته النهائية، مما يعني أن المقياس يتمتع باتساق داخلي معقول، مما يدل على أنه يقيس متغيرا واحد متناسقا، وهذا مؤشر واضح على صدق المقياس عند عينة الذكور وعينة الإناث. **(عقيبي كريمة، 2017، ص 85)**

4-5-3-2- صدق المحك بأسلوب التلازم:

تبين أثناء عرض البحث للخلفية النظرية، أن قلق الموت هو قلق معمم طليق، ولذا قام بحساب معاملات الارتباط بينه وبين كل من قلق الحالة وقلق السمة، فقام بتطبيق قائم سبيلبرجر وآخرون لقياس قلق الحالة وقلق السمة، وهي من تعريف أحمد عبد الخالق، حسب معاملات الارتباط بطريقة (كارل بيرسون) لدرجة الختم بين المتغيرات الثلاثة.

وتبين أن معاملات الارتباط بين كل من قلق الموت، وقلق الحالة وقلق السمة، دالة إحصائيا عند مستوى**(0.01)**، لدى عينة الذكور وعينة الإناث، مما يشير إلى صدق مقياس قلق الموت للراشدين، ولأنه يلازم في ظهور كل من قلق الحالة وقلق السمة.

- الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية:

حيث تم سحب **(27%)** من طرفي التوزيع للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في مقياس قلق الموت للراشدين بعد ترتيبها من أدنى درجة إلى أعلاها.

بالنسبة لعينة الذكور كانت**(65)** فردا من كل درجة، وبعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينتي الطرفين كل على حدا، حسب قيمة" ت "لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.

يتبين من قيمة" ت "لدلالة الفروق بين المتوسطات، أنها دالة إحصائيا عند المستوى **(0.01)**، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدقه لدى عينة الذكور.

أما بالنسبة لعينة الإناث فكانت النسبة تساوي **(119)** فرد من كل طرف، وبعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينتي الطرفين كل على حدى حسب قيمة" ت "لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين.

يتبين من قيمة" ت "لدلالة الفروق بين المتوسطات، أنها دالة إحصائيا عند المستوى**(0.01)**، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدقه لدى عينة الإناث.**(المرجع نفسه، ص 86)**

4-5-4- الثبات:

- تم حسابه بثلاث طرق:

حسب معامل الاتساق عبر الزمن بأسلوب تطبيق وإعادة تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه على عينة**(111)** من الذكور و**(123)** من الإناث وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين يتراوح بين **(20)** يوما وثلاثة شهور، فجاء معامل الارتباط بين التطبيقين كما يلي:

- عينة الذكور**(0.612)** دال إحصائيا عند المستوى**(0.01)**، عينة الإناث **(0.54)** دال إحصائيا عند المستوى**(0.01)**، مما يشير إلى أن المقياس يتميز بثبات مقبول.

بطريقة التجزئة النصفية بأسلوب فردي وزوجي:

قام معد المقياس بتصحيح إجابات أفراد العينة بطريقة استخراج درجتين لكل فرد، أحدهما على البنود الفردية، والثانية على البنود الزوجية، فصار لكل فرد درجتان، ثم قام بحساب معامل الارتباط بين الدرجتين لعينة الذكور(ن=**214**)، وعينة الإناث(ن=**442**)، فجاء معامل الارتباط كما يلي : عينة الذكور**(0.824)**، وارتفع بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان – براون إلى **(0.903)**.

مما يشير إلى أن المقياس يتميز بمستوى عال من الاتساق بين البنود داخليا.

حساب معامل ألفا لكرونباخ:

جاء معامله يساوي(**0.914**)، وهو معامل مرتفع.

4-5-5- تصحيح المقياس:

يمنح المفحوص عند التصحيح درجة الصفر إذا كانت الإجابة ب (لا) ودرجة (**1**) إذا أجاب المفحوص ب(نادرا)، و درجة (**2**) إذا كانت الإجابة ب(أحيانا)، و درجة(**3**) عند الإجابة ب(غالبا) تتراوح الدرجة النهائية التي يحصل عليها الفرد في الاستخبار من (**0**) إلى (**102**) إذ يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مشاعر قلق الموت وانخفاض الدرجة إلى انخفاض مستوى قلق الموت.

4-5-6- مستويات الدرجة الكلية لقلق الموت :

- إذا كان مجموع درجات قلق الموت يتراوح بين(**0-34**) فهذا يدل على انخفاض مستواه.
- إذا كان مجموع درجات قلق الموت يتراوح بين(**35-68**) فهذا يشير إلى مستوى متوسط.
- إذا كان مجموع درجات قلق الموت يتراوح بين(**69-102**) فهذا يشير إلى مستوى مرتفع. (**المرجع نفسه، ص 86**)

الفصل السادس:

عرض الحالات ومناقشتها

- **عرض وتحليل وتفسير النتائج:**

بعدما تعرفنا في الفصل السابق على الخطوات والإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث في سياق الدراسة الميدانية، نسعى في هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها انطلاقا من تساؤلات البحث وفرضياته اعتمادا على أدوات البحث التي ذكرناها سابقا ومن ثم التحليل والتفسير في ضوء فرضيات البحث.

1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام :

1-1- تقديم الحالة الأولى :

* الإسم: ن. س.

* جنس: ذكر.

* السن: **(42)** سنة.

* المستوى التعليمي: ثانوي.

* المستوى المعيشي: جيد.

* الحالة الاجتماعية: متزوج.

* مدة الخدمة: **(14)** سنة.

1-2- البيانات العامة:

- المظهر العام : بنية الجسم عادية ذو هندام مرتب ونظيف وألوان متناسقة.

- الملامح والإيماءات : ملامح شاحبة ويتحاشى النظر إلى عين الآخر وملامح تدل على الخيبة.

- النشاط الحركي : وضعية الحالة أثناء المقابلة العيادية تتميز بتحريك اليدين، هز الرأس أثناء الكلام .

- الجانب الوجداني : مزاج معكر.

- الجانب المعرفي : عدم الانتباه وقلة التركيز.

- اللغة : لغة ركيكة وغير مفهومة، ونبرة صوت منخفضة وغير واضحة.

- العلاقات الاجتماعية : ابتعاد وانسحاب عن العلاقات الاجتماعية.

1-3- ملخص الحالة:

السيد "ن" يبلغ من العمر **(42)** سنة، متزوج أب لطفلين ذكور، يعيش مع زوجته وإبنيه في سكن وظيفي بعيد عن أمه وأبيه وإخوته، يعمل في ولاية بعيدة عن ولايته الأصلية، هو الابن الوحيد لوالديه من بين أربع بنات أقل سنا منه، والده عسكري سابق متقاعد، ووالدته ماكثة في البيت، كان يعيش مع أمه وأبيه وإخوته في ولايته التي ولد ونشأ فيها، وعندما لم يتحصل على شهادة البكالوريا بعد ثلاث محاولات، عمل مع عمه في ورشة البناء كمساعد بناء، لمدة خمس سنوات ثم التحق بسلك الشرطة.

1-4- عرض وتحليل نتائج المقابلة النصف موجهة:

قدم الحالة "ن" إلى مكتب الأخصائي النفساني بالمصلحة الولائية للصحة والنشاط الاجتماعي بأمن الولاية، بعد استدعاء الأخصائي النفساني له للحضور، بعد أن كان له من قبل حسب كلام الأخصائي مقابلتين، عند حضورنا في مكتب الأخصائي، لاحظنا توتره وانزعاجه من حضورنا إلى أن الأخصائي قد أوضح له أن حضورنا لا يشكل عرقلة على مسار سير المقابلة، وأنه لأغراض علمية بحثية، حيث أجاب عن بعض من الأسئلة وأبدا تفاعلا، بعد أخذ بياناته حاولنا بناء نوع من الثقة معه لكي يبدي معنا تعاون فبدأت المقابلة بمجموعة من الأسئلة حول إسم الحالة وظروف وحياته بشكل عام وفي الشرطة، حيث قال (أنا كنت نعيش مع العجوز يما والشيخ بابا وخياتي، وكان الشيخ بابا عسكري يخدم في ظروف صعيبة، وكان بعيد علينا ويخدم في ولاية بومرداس هذاك الوقت، وكان ما يجيش بزاف للدار)، ومن خلال الكلام لاحظنا ارتجاف في الصوت ونبرة حزينة، ثم تحدث قائلا(أنا كنت نقرا مليح وشجعتني العجوز يما حتى وصلت باه نجوز الباك) شجعته أمه كثيرا خلال المسار التعليمي حتى وصل إلى مرحلة البكالوريا، لم ينجح عند اجتيازه في المرحلة الأولى، ثم حاول للمرة الثانية ولم ينجح أيضا، بعدها شجعه والده ووالدته

على اجتياز البكالوريا للمرة الثالثة وذلك بعد اقتناعه حسب كلامه اجتازه ولم ينجح، بعدها باشر في العمل في ورشة البناء وكان مساعد بناء، عمل فيها لمدة خمس سنوات وكان يهتم بشؤون العائلة من الناحية المادية، بعدها بمدة تقاعد والده حيث قال(كنت نخدم وتاكل على روحي والحمد لله نصرف على العجوز يما وخياتي، جابو خياتي في زوج الباك وحدة قرات كيمياء، وحدة قرات طب، ولخرين وحدة كانت في سيام، وحدة كانت في ليكول) بعدها بمدة اقترح عليه والده أن يلتحق بالسلك الأمن (الشرطة)، قدم طلب الالتحاق وانتظر الموافقة عليه، ثم بعد مدة قصيرة تم قبول الطلب حيث قال (بعد لي كنت نخدم مانوفري اقترح عليا الشيخ بابا نحط الدوسي في لابوليس وصح حطيتوا وماكنتش داير في بالي يقبلوني بصح قبلوني والحمد لله ذرك راني خدام ومستقر)، وتحدث عن حبه لعمله إلى أنه أقر بأنه إبتعد عن أمه وأخواته (خدمتي جاتني بعيدة على الشيخ والعجوز بصح الحمدلله)، بعد حصوله على وظيفة بالشرطة بمدة حوالي عامين تزوج وتحصل على سكن وظيفي في الولاية التي يعمل بها.

1-5- عرض تحليل نتائج المقياس:

- جدول رقم (07) يبين عرض نتائج الحالة الأولى:

الأبعاد	مجموع الدرجات	النسبة المئوية
الالتزام	**22**	**32.84%**
التحكم	**21**	**31.34%**
التحدي	**24**	**35.82%**

1-6- تحليل المعطيات:

من خلال تحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية المطبق على الحالة الأولى نلاحظ عليها انخفاض في مستوى الصلابة النفسية من حيث نسب الأبعاد لهذا المقياس، حيث وجدنا نسبة التحدي **(35.82%)**

وهي أعلى نسبة وتليها نسبة الالتزام حيث قدرت ب(**32.84%**)، أما بنسبة لبعد التحكم تحصلنا على نسبة قدرها (**31.34%**).

1-7- تحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الأولى:

من خلال تحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الأولى، وبعد تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية تحصلنا على درجة (**67**) عند هذه الحالة وهي درجة منخفضة، أي أن للحالة مستوى صلابة نفسية منخفض فهو يشتغل منصب في سلك الشرطة، وبالتالي يواجه العديد من الضغوطات والمشاكل في إطار عمله خاصة وأن الحالة لا يعتقد بأن الحياة هي كفاح ومواجهة لتحديات، وأنه فالغالب لا يستطيع مواجهة المشكلة بكل قواه وقدراته بل إنه لا يرفض فكرة الحظ، بل هو يقر بأنه يوجد حظ فالحياة والحظ يأتي من خلال الفرص التي تقدمها الحياة للفرد، كما أن الحالة لا يشارك في مختلف النشاطات التي من شأنها أن تساعد المجتمع، وتساعده فالتنفيس عن ذاته والابتعاد عن الضغط، بل فقط يهتم بشؤون عمله وأسرته لا غير.

1-8- تحليل نتائج مقياس قلق الموت للحالة الأولى:

بعد إجرائنا لمقياس قلق الموت، تحصلنا على ثمانية وستون درجة (**68**) وهي درجة متوسطة، خاصة من خلال إجابة الحالة على البنود التي تتكلم على قلق الموت بشكل مفاجئ أو بحادث أو حتى بعدوى مرض قاتل بعبارة غالبا، فهذا يدل على أن الحالة لديه نوع من الخوف والفزع من الموت المفاجئ، حتى عكس ذلك لا يخشى القيام بالأعمال الصعبة وتجنبا لخطر ما، وأنه لا يشعر بالقلق عند تذكر الموت، وأنه يقر بأن الموت حق وهو حقيقة حتمية لا مفر منها وخاصة في إطار عمل الشرطة، لكن لا يريد أن يموت فجأة حسب إجابته على بنود الموت بسكتة قلبية أو مرض خطير بعبارة أحيانا.

1-9- تحليل العام للحالة:

من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من إجراء المقابلة العيادية النصف موجهة، ومن نتائج مقياس الصلابة النفسية ونتائج مقياس قلق الموت على الحالة " ن " تبين أن الحالة " ن " **(42)** سنة، متزوج، ضابط شرطة، حيث أن الحالة لديها صلابة نفسية منخفضة حيث قدرت ب**(67)** وذلك بقياس أبعادها الثلاث، أما بالنسبة لمستوى قلق الموت كان فالمتوسط حيث تحصلنا على درجة **(68)**.

2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام:

2-1- تقديم الحالة الثانية:

* الإسم: ن. ط.

* الجنس: ذكر.

* السن: **(44)** سنة.

* المستوى التعليمي: جامعي.

* المستوى المعيشي: متوسط.

* الحالة الاجتماعية: متزوج.

* مدة الخدمة: **(12)** سنة.

2-2- البيانات العامة :

- المظهر العام : بنية الجسم قوية، ذو هندام مرتب ونظيف.

- الملامح والإيماءات : الارتباك والتوتر، ملامح شاحبة.

- النشاط الحركي : وضعية الحالة أثناء المقابلة العيادية تتميز بتحريك اليدين، والرجل الأيمن، هز الرأس أثناء الكلام، احمرار الوجه.

- الجانب الوجداني : مزاج معكر.

- الجانب المعرفي : عدم الانتباه وقلة التركيز.

- اللغة : لغة مفهومة، ونبرة صوت منخفضة وواضحة.

- العلاقات الاجتماعية : تجنب النشاطات الاجتماعية واقتصار العلاقات على العائلة وبعض الأصدقاء فقط.

2-3- ملخص الحالة:

سيد "ن" يبلغ من العمر **(44)** سنة، متزوج منذ **(8)** سنوات، أب لثلاث أولاد ذكور (قصي **(7)** سنوات، رمزي **(5)** سنوات، حذيفة سنة واحدة)، يعيش مع زوجته وأمه في سكن خاص به، مستقل عن أخوته البقية الذين يعيشون في مزرعة لتربية الدواجن التي كانت لأبيهم سابقا، توفي أباه منذ خمس سنوات، ومنذ ذلك الوقت طلب من أمه الانتقال للعيش معه للاعتناء بها، كان السيد "ن" يعيش مع أختيه وأخوان له من الذكور هو أصغرهم، درست أختاه إلى مستوى **(4)** متوسط لم تتحصلا على شهادة التعليم المتوسط، ثم بعدها توقفا عن الدراسة، بعدها أكمل أخوه محمد وهو أكبر الذكور من بينهم الدراسة إلى مستوى الثانوي بعدها أخوه الأخر المدعو إبراهيم، الذي لم يتجاوز التعليم المتوسط، ثم يليهم السيد "ن" الذي أكمل الدراسة وتحصل على شهادة البكالوريا بمعدل جيد، درس تخصص إدارة الأعمال فالجامعة لمدة أربع سنوات، بعدها مباشرة التحق بسلك الأمن ليصبح شرطي.

2-4- عرض وتحليل نتائج المقابلة النصف موجهة:

أبدا الحالة "ن" ترحيبا بنا عند إجراء المقابلة التي أجريت في مكتب الأخصائي النفساني في المصلحة الولائية للصحة والنشاط الاجتماعي بأمن الولاية، والتي كانت فيها الحالة بغرض إجراء مقابلة دورية مع الأخصائي النفساني للمصلحة ككل عام تقريبا في نفس الموسم، لوحظ على الحالة بعض

الارتباك والتوتر، إلى أنه تفاعل مع أسئلة الأخصائي أثناء سير المقابلة، بدأ في بادئ الأمر بالحديث عن حبه لأولاده خاصة أكبرهم قصي وقال (وليدي لكبير أنا متعلق بيه بزاف) بعدها تحدث عن حبه لأمه وأبيه قائلا (أما نحبها وميمتي جامي نفرط فيها وأبي الله يرحموا مات راضي عليا والحمد لله خلاني راجل وخلالي خاوتي في ظهري)، من خلال كلامه عن والديه ظهر أنه متعلق جدا بأمه ويخاف أن يخسرها خاصة بعد وفاة والده، (حتى مرتي تحب يما وتتهلى فيها ويما تحبها وتقلي دايمن راهي بنيتي والحمد لله عايشين في نعمة وعندي حوالي قريب **(3)** سنوات ملي شريت سكنة فالمدينة قريب من وين راني نخدم) من خلال ما قاله الحالة "ن" يظهر أن العلاقة بين أمه وزوجته جيدة وهذا ما ساعده في سير حياته.

2-5- عرض تحليل نتائج المقياس:

- جدول رقم (08) يبين عرض نتائج الحالة:

الأبعاد	مجموع الدرجات	النسبة المئوية
الالتزام	**31**	**33.7%**
التحكم	**24**	**26.09%**
التحدي	**37**	**40.22%**

2-6- تحليل المعطيات:

من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها من مقياس الصلابة النفسية المطبق على الحالة الثانية نوضح التالي؛ تشكل نوع من الصلابة النفسية من حيث نسب الأبعاد لهذا المقياس، حيث وجدنا نسبة التحدي **(40.22%)** وهي أعلى نسبة وتليها نسبة الالتزام حيث قدرت ب**(33.7%)**، أما بنسبة لبعد التحكم تحصلنا على نسبة قدرها **(26.09%)**.

2-7- تحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثانية :

بعد تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية تحصلنا على درجة **(92)** عند هذه الحالة وهي درجة متوسطة أي أن للحالة مستوى صلابة نفسية في المتوسط، يعتقد الحالة أن الحياة كفاح وعمل وليس حظا وفرصا وأن لديه القدرة على المواجهة والتحدي لحل أي مشكلة تواجهه، مع ذلك هو لا ينفي وجود الحظ بل يقر بوجوده، كما أنه لا يجد متعة في الانتقال من حل مشكلة لأخرى بل يستمتع بالاتصال بالآخرين ومختلف الأعمال والأنشطة وذلك لإجابته باختيار "ن" على البنود التي تتكلم عن العمل والانخراط في الأنشطة الاجتماعية والأسرية.

2-8- تحليل نتائج مقياس قلق الموت للحالة الثانية :

بعد تطبيق مقياس قلق الموت على الحالة تحصلنا على درجة اثنان وأربعون **(42)** درجة ومما يبين أن الحالة لديها مستوى متوسط من قلق الموت، أجاب على البنود التي تتحدث عن الموت في حادث أو الموت فجأة أو بطريقة مأساوية أو حتى عدوى مرض خطير ب "أحيانا" كما أنه يقلق من ما قد يواجهه بعد الموت، كما أنه يقلق عندما يجد نفسه يحتضر خاصة أحد أقرباءه، كما أنه لا يخشى القيام بالأعمال الصعبة وذلك لإجابته ب "غالبا" على هذه البنود كما أنه لا تقلق من سماع خبر موت أو قراءته فالجريدة، وذلك لإجابته ب "لا" على هذه البنود.

2-9- تحليل العام للحالة :

من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من إجراء المقابلة العيادية النصف موجهة، ومن نتائج مقياس الصلابة النفسية ونتائج مقياس قلق الموت على الحالة " ن " تبين أن الحالة " ن " **(44)** سنة، متزوج وأب لثلاثة أولاد، حافظ أول للشرطة، حيث أن الحالة لديها صلابة نفسية متوسطة حيث قدرت ب**(92)**

وذلك بقياس أبعادها الثلاث، أما بالنسبة لمستوى قلق الموت كان فالمتوسط حيث تحصلنا على درجة **(42)**.

3-عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام:

3-1- تقديم الحالة الثالثة:

* الإسم: أ. ح.

* الجنس : ذكر.

* السن: **(38)** سنة.

* الحالة الاجتماعية: أعزب.

* المستوى التعليمي: جامعي.

* المستوى المعيشية: متوسط.

* مدة الخدمة: **(18)** سنة

3-2- البيانات العامة:

- المظهر العام : بنية الجسم قوية ذو هندام مرتب ونظيف.

- الملامح والإيماءات ملامح جريئة وحادة ولا تتحاشى النظر إلى عين الآخر.

- النشاط الحركي : تحريك لليدين كثيرا أثناء الحديث، كثرة الالتفاف.

- الجانب الوجداني : مزاج جيد، الفضول، الحذر.

- الجانب المعرفي : التركيز وسرعة بديهية.

- اللغة : لغة مفهومة، ونبرة صوت مرتفعة وواضحة.

- العلاقات الاجتماعية : علاقات جيدة مع الأم والأب و الإخوة والأصدقاء.

3-3- ملخص الحالة:

يبلغ السيد "أ" من العمر **(38)** سنة أعزب يعيش مع أمه وأبيه، وأخيه بعمر **(32)** سنة وأخته التي تبلغ من العمر **(18)** سنة، كما أن لديه أخت بعمر **(27)** سنة متزوجة أم لطفلين (شهد وملك) تسكن أخته بالمقربة منهم، تأتي إليهم دائما هي أكثر شخص تحدث عنه الحالة، حيث قال أن أمه مريضة بالقلب والسكري ،وأباه لديه ضغط الدم وأن أخته، التي تبلغ من العمر **(27)** سنة، هي التي تقوم بالغالب بأعمال المنزل عند قدومها لأمها، باعتبار أخته التي تبلغ من العمر**(18)** سنة ستجتاز امتحان شهادة البكالوريا.

3-4- عرض وتحليل نتائج المقابلة النصف موجهة:

أثناء مقابلة السيد "أ" في مكتب الأخصائي النفساني في المصلحة الولائية للصحة والنشاط الاجتماعي بأمن الولاية، أبدى السيد "أ" ترحيبا بالأخصائي، لاحظنا عدم الامتناع عن الإجابة عن الأسئلة، وصراحته في التعبير قال أنه يعيش مع أمه وأبيه وأخته وأخاه وهو أكبرهم سنا، وقال أن أمه تحبه كثيرا وأنها مانعت ذهابه والتحاقه بالشرطة وأنها مصابة بالقلب والسكري وكثيرة الإغماء، وأباه أيضا مصاب بضغط الدم وأن أخته المتزوجة هي من تعتني بهم، قال(يما مريضة وعيانة، أنا نحبها بزاف دائما تقولي تزوج بصح أنا مانيش حاب راني حاس روحي مانيش قد مسؤولية الزواج، قتلها زوجي خويا وفعلا خويا راح يتزوج قال عرسوا إن شاء الله بعد شهرين و نفرحوا بأختي تجيب الباك هذا العام)، كما تحدث عن بنات أخته وحبه لهم وأنهم أجمل بنوتات قال(نحب ملاك وشهد بزاف خاصة كي نجي ونلقاهم في الدار جامي بعدونا ترباوا عندنا) ولاحظنا من خلال كلامه أنه يحب الأطفال ومتعلق بيهم وقال بأن الأبوة مسؤولية لا يستطيع الكل تحملها فهي أمانة.

3-5- عرض تحليل نتائج المقياس :

-جدول رقم (09) يبين عرض نتائج الحالة :

الأبعاد	مجموع الدرجات	النسبة المئوية
الالتزام	28	30.43%
التحكم	32	34.78%
التحدي	32	34.78%

3-6- تحليل المعطيات:

من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها من مقياس الصلابة النفسية المطبق على الحالة الثالثة نوضح التالي؛ تشكل نوع من الصلابة النفسية من حيث نسب الأبعاد لهذا المقياس، حيث تحصلنا على نفس نسبة لكل من التحدي والتحكم حيث قدرت ب **(34.78%)** وهي أعى من نسبة الالتزام حيث قدرت ب**(30.43%)**.

3-7- تحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الثالثة:

بعد تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية تحصلنا على درجة **(92)** عند هذه الحالة وهي درجة متوسطة أي أن للحالة مستوى صلابة نفسية في المتوسط، يعتقد الحالة أن الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه، كما أنها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها وذلك حتى ولو كان بمفرده ،كما أن لديه دائما حب استطلاع ورغبة في معرفة الجديد وأن لحياته هدفا ومعنى يعيش لأجله وذلك باستدلال على اختيار " كثيرا" في البنود التي تحوي هذه العبارات، لا يعتقد أن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها ليست هي بالضرورة الحياة التي يجب أن نحياها ،كما أن الإنسان ليس لديه القوى الكافية لحل كل المشكلات التي تعترضه.

3-8- تحليل نتائج تطبيق مقياس قلق الموت للحالة الثالثة:

بالرجوع إلى نتائج تطبيق مقياس قلق الموت، نجد أن الحالة تحصل على درجة اثنان وثلاثون **(32)** درجة، مما يبين أن الحالة لديه مستوى منخفض من قلق الموت، ففي كل العبارات التي تتحدث عن خطر الموت المفاجئ أو حتى الموت بمرض أو سكتة قلبية أو حتى الموت أثناء النوم كانت إجابته ب "لا"،ولكن بالنسبة لعبارة التي تتحدث عن خوف سماع خبر الوفاة أو موت أحد الأقارب أو الجيران، فكانت الإجابة ب "قليلا"، بمعنى أنه يوجد خوف من فقدان الحياة بل يوجد خوف من فقدان أحد الأقارب أو الأهل.

3-9-تحليل العام للحالة:

من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من إجراء المقابلة العيادية النصف موجهة، ومن خلال نتائج مقياس الصلابة النفسية ونتائج مقياس قلق الموت على الحالة "أ" تبين أن الحالة " أ " **(38)** سنة، أعزب، ضابط رئيسي للشرطة، لديه صلابة نفسية متوسطة حيث قدرت ب**(92)** وذلك بقياس أبعادها الثلاث، أما بالنسبة لمستوى قلق الموت كان منخفض حيث تحصلنا على درجة **(32)**.

4- عرض الحالة الرابعة وتحليلها العام:

4-1-تقديم الحالة الرابعة:

* الإسم: ب. م.

* الجنس: ذكر.

* السن: **(48)** سنة.

* المستوى التعليمي: ثانوي.

* المستوى المعيشي: جيد.

* الحالة الاجتماعية: متزوج.

* مدة الخدمة: **(29)** سنة.

4-2-البيانات العامة:

- المظهر العام : متوسط القامة، هندام مرتب ونظيف، شعر مصفف.

- الملامح والإيماءات: وجه مبتسم، ثقة في النفس، إيماءات حادة.

- النشاط الحركي : حركة اليدين قليلة، جلوس بطريقة معتدلة، قلة الالتفاف.

- الجانب الوجداني : مزاج جيد.

- الجانب المعرفي : التركيز وسرعة بديهية.

- اللغة : لغة جيدة، ونبرة صوت واضحة.

- العلاقات الاجتماعية : علاقات جيدة مع الزوجة والأولاد والإخوة.

4-3-ملخص الحالة:

السيد "ب" يبلغ من العمر **(48)** سنة، متزوج أب لخمسة أطفال، منهم ثلاث بنات وولدان، يعيش مع زوجته وأولاده في سكن خاص به، توفيت أمه وأباه منذ سنوات توفي والده في وقت العشرية السوداء، عاش مع أمه وإخوته لمدة طويلة، بعدها بفترة التحق بصفوف الشرطة ليحمي نفسه وأمه وإخوته، مع العلم أنهم عائلة لا بأس بهم ومستواهم المعيشي جيد، بعدها تزوج وشكل أسرة، ثم توفيت والدته، تزوجت كل أخواته واستقر كل بأسرته.

4-4-عرض وتحليل نتائج المقابلة النصف موجهة:

قابلنا الحالة في مكتب الأخصائي النفساني بمصلحة الولائية للصحة والنشاط الاجتماعي بأمن الولاية، حيث قدم الحالة "ب" مع إبنه بعمر ثمان سنوات بغرض عرض حالته على الأخصائي (تراجع في مستواه

الدراسي)، بعد عدة مقابلات مع الابن قمنا بإجراء مقابلة مع الحالة "ب" حيث لاحظنا قلق الحالة "ب" وانفعاله، تكلمه بصوت مرتفع حيث قال أنه واجهة عدة ظروف صعبة في حياته، وأن أكثر حدث أثر فيه وفاة والده، بعد أن خرج والده في صباح الباكر ولم يعد رغم تأخر الوقت، ومرور الوقت الذي من المعتاد عودته فيه، إلى أن وجدوه مقتولا بالقرب من المنزل (هاذيك الليلة جامي ننساها ولا تروح من بالي مالصباح خرج بابا ستنيناه طول بزاف حتى فالعشية جا عمي عمار رايح للجنان لقاه مذبوح وغارق في دموا)، وبعدها بمدة قرر الارتحال بأمه وإخوته والتحق بصفوف الأمن، افتخر الحالة بوجوده في سلك الأمن وعمله به (الحمد لله على هذا المستوى لي راني فيه وباش نسعى أني نحارب أي حاجة تهدد أمن واستقرار الوطن راه أمانة في أعناقنا).

4-5- عرض تحليل نتائج المقياس:

-جدول رقم (10) يبين عرض نتائج الحالة:

الأبعاد	مجموع الدرجات	النسبة المئوية
الالتزام	**42**	**34.43%**
التحكم	**43**	**35.25%**
التحدي	**37**	**30.33%**

4-6- تحليل المعطيات:

من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها من مقياس الصلابة النفسية المطبق على الحالة الرابعة نوضح التالي؛ ارتفاع نسبة الصلابة النفسية من حيث نسب الأبعاد لهذا المقياس، حيث وجدنا نسبة التحكم **(35.25%)** وهي أعلى نسبة وتليها نسبة الالتزام حيث قدرت ب**(34.43%)**، أما بنسبة لبعد التحدي تحصلنا على نسبة قدرها **(30.33%)**.

4-7- تحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الرابعة:

بعد تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية تحصلنا على درجة **(122)** عند هذه الحالة، وهي درجة مرتفعة أي أن مستوى الصلابة النفسية للحالة مرتفع، حيث كانت إجابة الحالة على أغلب بنود المقياس ب "كثيرا" حيث أنه يستطيع أن يواجه كل الصعوبات التي تعترضه في حياته، ويستطيع أن يصل الى أي هدف يريده وحسب اعتقاده أن الحياة تكمن متعتها في القدرة على التحدي والمواجهة لمختلف الصعاب، كما أنه لا يمكن للفرد الاستمتاع بحياته مالم ينخرط في بعض من النشاطات الاجتماعية التي تفيد المجتمع والفرد على حد سواء، كما أنه يحب أن يكون دائما مستعدا لتغيير والجديد في حياته.

4-8- تحليل نتائج تطبيق مقياس قلق الموت للحالة الرابعة:

بعد تطبيق مقياس قلق الموت على الحالة تحصلنا على درجة **(20)**، تدل هذه الدرجة على مستوى قلق الموت لدى الحالة منخفض، حيث كانت إجابته على أغلب بنود المقياس ب "لا"، أي أنه لا يخشى الموت فهو أمر يتعايش معه المرء ويواجهه في حياته باستمرار، لكن هذا لا يعني أن الفرد لا يحزن عند سماع نبأ وفاة أحد لأقارب أو الجيران حيث أجاب الحالة ب"غالبا" على البنود التي تتحدث عن القلق أو الحزن عند وفاة أحد الأقارب أو سماع وفاة أحد الجيران أو حتى البقاء مع شخص ميت في حجرة واحدة.

4-9- تحليل العام للحالة:

من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من إجراء المقابلة العيادية النصف موجهة، ومن خلال نتائج مقياس الصلابة النفسية ونتائج مقياس قلق الموت على الحالة "ب" تبين أن الحالة " ب " **(48)** سنة، متزوج وأب لخمسة أولاد، محافظ شرطة، حيث أن الحالة لديها صلابة نفسية مرتفعة حيث قدرت ب**(122)**، وذلك بقياس أبعادها الثلاث، أما بالنسبة لمستوى قلق الموت كان منخفض حيث تحصلنا على درجة **(20)**.

5- عرض الحالة الخامسة وتحليلها العام :

5-1- تقديم الحالة الخامسة:

* الإسم: س. ت.

* الجنس: ذكر.

* السن(**26**) سنة.

* المستوى التعليمي: جامعي.

* المستوى المعيشي: متوسط.

* الحالة الاجتماعية: أعزب.

* مدة الخدمة: (**3**) سنوات.

5-2- البيانات العامة:

- المظهر العام : متوسط القامة، هندام مرتب ونظيف، شعر مصفف.

- الملامح والإيماءات: وجه مبتسم، ثقة في النفس، إيماءات حادة.

- النشاط الحركي : جلوس بطريقة معتدلة، قلة الالتفاف.

- الجانب الوجداني : مزاج جيد، نوع من الثقة بالنفس.

- الجانب المعرفي : التركيز وسرعة بديهية.

- اللغة : لغة جيدة، كلام مفهوم، ونبرة صوت هادئة وواضحة.

- العلاقات الاجتماعية : علاقات جيدة مع العائلة والأصدقاء.

5-3- ملخص الحالة:

السيد "س" يبلغ من العمر **(26)** سنة أعزب، مستواه المعيشي متوسط يعيش مع أمه وثلاث أخواته وثلاث إخوة له، هو أصغر أفراد العائلة سنا، توفي والده عندما كان عمره **(10)** سنوات، منذ ذلك الوقت قامت أمه وأخوه الأكبر باعتناء به وتلبية مختلف حاجياته، وخاصة أمه، وذلك من خلال العمل بالتطريز والخياطة من أجل كسب المال لإكمال دراسته، وثم تحصل على شهادة البكالوريا والتحق بالجامعة ليدرس في تخصص علم النفس العيادي ثم بعدها التحق بسلك الشرطة.

5-4-عرض وتحليل نتائج المقابلة النصف موجهة:

أبدا الحالة "س" ترحيبا وتعاونا معي عند إجراء المقابلة، التي أجريت في مكتب الأخصائي النفساني في المصلحة الولائية لصحة والنشاط الاجتماعي بأمن الولاية، والتي كانت الحالة فيه بصدد إجراء مقابلة من المقابلات الدورية مع الأخصائي النفساني للمصلحة، وقد لاحظنا رغبة الحالة في الحديث عن نفسه وميولاته، وكذا أهمية عمله في حياته، وكم أنه يحب عمله ويفتخر به حيث قال(أن مهامي نأديهم خارج وداخل إطار العمل خدمتي ماهيش وغير أنا لابس الكومبا نأديها ثان برى وبلا لباس رسمي أنا أديت القسم، والقسم هذا باش يخليني دائما مستعد ومتأهب باش نساعد كل شخص محتاج مساعدتي، وهاذي أمانة في رقبتي ليوم الدين)، وأنه يحب أمه ويعتز بوجودها في حياته، إلى أنه قال بأنه يواجه العديد من الصعوبات في مساره المهني، وفي كل مرة يستطيع التغلب عليها ومواجهتها، وقال(عانيت في حياتي وتعثرت في مسيرتي وشفت بزاف ناس على اختلاف صفاتهم، وتعلمت من كل واش فات عليا ومزلت نتعلم، بصح الحمد لله وصلت لهاذي المرحلة بمجهودي وتعبي وتعب أمي عليا الله يحفظهالي ويطول عمرها، راهي سندي ودعم ليا فالدنيا بعد ربي سبحانوا).

5-5-عرض تحليل نتائج المقياس:

-جدول رقم (11) يبين عرض نتائج الحالة:

الأبعاد	مجموع الدرجات	النسبة المئوية
الالتزام	39	31.2%
التحكم	45	36%
التحدي	41	32.8%

5-6-تحليل المعطيات:

من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها من مقياس الصلابة النفسية المطبق على الحالة الخامسة نوضح التالي؛ ارتفاع الصلابة النفسية من حيث نسب الأبعاد لهذا المقياس، حيث وجدنا نسبة التحكم **(36%)** وهي أعلى نسبة وتليها نسبة التحدي حيث قدرت ب**(32.8%)**، أما بنسبة لبعد الالتزام تحصلنا على نسبة قدرها **(31.2%)**.

5-7-تحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة الخامسة:

بعد تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية تحصلنا على درجة **(125)** عند هذه الحالة، وهي درجة مرتفعة أي أن مستوى الصلابة النفسية للحالة مرتفع، حيث كانت إجابة الحالة على أغلب بنود المقياس ب" كثيرا" حيث أنه يستطيع أن يواجه كل الصعوبات التي تعترضه في حياته، ويستطيع أن يصل إلى أي هدف يضعه نصب عينه، وحسب اعتقاده أن الحياة تكمن متعتها في القدرة على التحدي والمواجهة لمختلف الصعاب، وأن حياة الفرد بلا هدف ليس لها معنى وأن الشخص يجب أن يكون له قيم ومبادئ يتمسك بها، كما أنه لا يمكن للفرد الاستمتاع بحياته مالم ينخرط في بعض من النشاطات الاجتماعية، التي تفيد المجتمع والفرد على حد سواء، كما أن الشخص يجب أن يكون دائما مستعدا لتغييرات التي قد تحدث في حياته .

5-8-تحليل نتائج تطبيق مقياس قلق الموت للحالة الخامسة:

بعد تطبيق مقياس قلق الموت على الحالة تحصلنا على درجة **(17)**، حيث تدل هذه الدرجة على مستوى قلق الموت لدى الحالة منخفض، حيث كانت إجابته على أغلب بنود المقياس ب " لا"، أي أنه لا يخشى الموت فهو أمر يتعايش معه المرء و يواجهه في حياته باستمرار وأن الموت هو حقيقة حتمية لا مفر منها وأن طبيعة عمله يواجه فيها العديد من المخاطر اليومية، لكن هذا لا يعني ألا يحزن الشخص عند سماع نبأ وفاة أحد الأقارب أو الأصدقاء، حيث أجاب الحالة ب "غالبا" على ثلاث بنود التي تتحدث عن القلق أو الحزن عند وفاة أحد الأقارب، وحتى البقاء مع شخص ميت في حجرة واحدة.

5-9-تحليل العام للحالة:

من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من إجراء المقابلة العيادية نصف موجهة، ومن خلال نتائج مقياس الصلابة النفسية ونتائج مقياس قلق الموت على الحالة "س" تبين أن الحالة " س " **(26)** سنة، أعزب، عون شرطة، حيث أن لديه صلابة نفسية مرتفعة بحيث قدرت ب **(125)**، وذلك بقياس أبعادها الثلاث، أما بالنسبة لمستوى قلق الموت كان منخفض حيث تحصلنا على درجة **(17)**.

6-عرض الحالة السادسة وتحليلها العام:

6-1-تقديم الحالة السادسة:

* الإسم: ح. م.

* الجنس : ذكر.

* السن: **(50)** سنة.

* الحالة الاجتماعية: متزوج.

* المستوى التعليمي: جامعي.

* المستوى المعيشي: متوسط.

* مدة الخدمة: **(25)** سنة.

6-2-البيانات العامة:

- المظهر العام : طويل القامة، هندام مرتب ونظيف، أصلع الرأس.

- الملامح والإيماءات: وجه شاحب، علامات تعب.

- النشاط الحركي : جلوس بطريقة معتدلة، تحريك الرأس أثناء الكلام، قلة الالتفاف.

- الجانب الوجداني : محبط.

- الجانب المعرفي : عدم التركيز.

- اللغة : لغة جيدة، كلام مفهوم.

- العلاقات الاجتماعية : علاقات جيدة مع العائلة والأصدقاء.

6-3-ملخص الحالة:

يعيش السيد "ح" مع زوجته وأولاده الستة (ثلاث أولاد وثلاث بنات) في سكن خاص به بمقربة من سكن والده، لديه ثلاث إخوة بنات وثلاث إخوة ذكور، هو أكبرهم سنا ثلاث بنات وولد من أمه، وأخوان من زوجة أبيه بعد وفاة والدته، بمدة قام بتزويج والده من امرأة أخرى، مستواه المعيشي جيد، كانت أمه أقرب الأشخاص إليه، إضافة إلا أنه متعلق بأخته الكبرى خاصة بعد وفاة أمه والتي مر على وفاتها **(10)** سنوات.

6-4-عرض وتحليل نتائج المقابلة النصف موجهة:

قابلنا الحالة في مكتب الأخصائي النفساني بالمصلحة الولائية للصحة والنشاط الاجتماعي بأمن الولاية، سارت المقابلة في ظروف جيدة وتفاعل الحالة معنا، تقريبا أجاب على أغلب الأسئلة المطروحة،

والأسئلة التي لم يفهمها قمنا بتبسيطها له، حيث قال أنه يحب عمله وأنه مهم جدا في حياته، وأنه رغم دخوله إلى الشرطة، بمستوى ثانوي إلى أنه حاول ونجح في شهادة البكالوريا وأكمل دراسته في الجامعة وقال (صح أنا ماجبتش الباك المرة الأولى، ودخلت لابوليس بمستوى ثانوي، بصح حبيت تخصص علم الاجتماع وعاودت الباك وجبتوا وقريت علم اجتماع)، وأن أكثر مشجعيه على ذلك أبويه، وأن أمه كانت دائما مصدر العطف والحنان الذي يستمد منه قوته، ثم بعد فترة من العمل بسلك الأمن، ارتقى في منصبه وارتفع راتبه، وقرر الزواج فزوجته أمه من ابنة خالته، وأنجبت له ثلاث بنات وثلاث أولاد أكبرهم عماد الذي بعمر **(20)** سنة، وقال أنه يعتبره صديقه وأخاه ويشاركه بغالب انشغالاته (قال هو وليدي وخويا وصاحبي).

6-5-عرض تحليل نتائج المقياس:

-جدول رقم (12) يبين عرض نتائج الحالة:

الأبعاد	مجموع الدرجات	النسبة المئوية
الالتزام	**28**	**39.44%**
التحكم	**23**	**32.39%**
التحدي	**20**	**25.17%**

6-6-تحليل المعطيات:

من خلال تحليل نتائج المتحصل عليها من مقياس الصلابة النفسية المطبق على الحالة السادسة نوضح التالي؛ انخفاض مستوى الصلابة النفسية من حيث نسب الأبعاد لهذا المقياس، حيث وجدنا نسبة الالتزام **(39.44%)** وهي أعلى نسبة وتليها نسبة التحكم حيث قدرت ب**(32.39%)**، أما بنسبة لبعد التحدي تحصلنا على نسبة قدرها **(25.17%)**.

6-7-تحليل نتائج مقياس الصلابة النفسية للحالة السادسة:

بعد تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية تحصلنا على درجة **(71)** عند هذه الحالة، وهي درجة منخفضة أي أن مستوى الصلابة النفسية للحالة منخفض، كانت الإجابة على أغلب البنود ب" قليلا"، أي أن الفرد لا يستطيع حل كل الصعاب التي تواجهه ولا حتى تحقيق كل الأهداف التي يسطرها وأن للحظ دورا في حياته وكما أن الحقيقة الثابتة للفرد حسب الحالة هي ولاء الفرد وتمسكه بمبادئه كما أنه ليس لديه القدرة على التحدي والمثابرة للانتهاء من حل أي مشكلة تواجهه، كما أنه لا يبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم المجتمع، كما أنه لا يرى متعة للفرد في الانتقال من حل مشكلة لأخرى، ويرى بأن التغير هو من ضروريات الحياة وأن تغير نمط حياتنا هو أمر طبيعي لا يستدعي القلق لكن الأهم في ذلك هو بقاء إهتمام الفرد بقضايا أسرته ومجتمعه.

6-8-تحليل نتائج تطبيق مقياس قلق الموت للحالة السادسة:

بعد تطبيق مقياس قلق الموت على الحالة تحصلت على درجة **(57)** تدل هذه الدرجة على مستوى متوسط من قلق الموت لدى الحالة، الحالة مع وصوله لعمر متقدم أصبح يخاف من الموت والإصابة بمرض معدي قاتل أو الموت بشكل مفاجئ كما يخاف التواجد بمكان فيه شخص ميت أو حتى شخص يحتضر، بإضافة الى خوفه من فقدان أحد أقاربه أو جيرانه.

6-9-تحليل العام للحالة:

من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من إجراء المقابلة العيادية نصف موجهة، ومن نتائج مقياس الصلابة النفسية ونتائج مقياس قلق الموت على الحالة " ح "، تبين أن الحالة " ح " **(50)** سنة، متزوج أب لستة أولاد، عميد شرطة، حيث لاحظنا أن الحالة لديها صلابة نفسية منخفضة حيث قدرت

ب(71) وذلك بقياس أبعادها الثلاث، أما بالنسبة لمستوى قلق الموت كان منخفض حيث تحصلنا على درجة (57).

7- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

7-1-تحليل مناقشة الفرضية الأولى :

تتضمن الفرضية الأولى " وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وقلق الموت لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة "، ولإختبار هذه الفرضية قمنا بإستخدام المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس الصلابة النفسية ومقياس قلق الموت، قد اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن الحالات التي لديها صلابة نفسية مرتفعة لديها قلق موت منخفض وذلك حالتين من أصل ستة (06) حالات أي بنسبة (33.33%)، أما بالنسبة للحالات التي لديها صلابة نفسية منخفضة لديها قلق موت متوسط، وذلك بنسبة (33.33%)، ولدينا حالتين لهما صلابة نفسية في المتوسط وقلق موت منخفض ومتوسط أي بنسبة (33.33%)، ويتفق مع دراسة (Cobassa, 1979)، " حول الصلابة النفسية وعلاقتها بتخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية وتقوم بالمقاومة والصمود، والوقاية من الأثر التي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية، وأن رجال يتمتعون بقدر عالي من الصلابة النفسية التي تجعلهم قادرين على مواجهة الأحداث الضاغطة والتعامل بفعالية مع الضغوط والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط والأخطاء والصدمات النفسية".

ومن ناحية أخرى فإن القرب من المواجهات الإرهابية يزيد من فرص تعرض الموت، وبالتالي يزيد من التعرض للأرق والتوتر والشعور بالاكتئاب واضطراب النوم الذي تصاحبه ذلك، وهذا ما يزيد قلق الموت، ولذا وجب من أجل تفادي ذلك، إهتمام بهذه الفئة وتجهيزها نفسيا لمثل هذه الحوادث، وهذا كله يدخل في إطار عمل المدارس التدريبية للأمن الوطني، وبالتالي تحقق الفرضية.

7-2-تحليل مناقشة الفرضية الثانية:

تتضمن الفرضية الثانية " وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة باختلاف الرتب " ولاختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس الصلابة النفسية، وقد توضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن الحالات الستة **(06)**، باختلاف الرتبة تختلف نسبة الصلابة النفسية وذلك لتعرض لمختلف الضغوط المهنية والمشاكل والتعامل مع مختلف الأفراد، كما أشارت نتائج دراسة **(Jeffrey and Clellan 2008)** أن القدرة على القيادة في مجال الخدمات ترتبط إيجابيا بالصلابة النفسية، فالقيادة ترتبط بكل من تحمل المسؤولية، معنى الحياة، الالتزام والعمل، والرضا عنه، وبالتالي تحقق الفرضية.

7-3-تحليل مناقشة الفرضية الثالثة :

تتضمن الفرضية الثالثة " وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الموت لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة باختلاف السن "، ولاختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس قلق الموت، وقد اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الحالات الستة **(06)**، أن باختلاف السن تختلف نسبة قلق الموت عند الحالات، وذلك يرجع لمدة الخدمة والمسؤولية الموجهة إلى الموظف في قطاع الشرطة، وقد أظهرت نتائج دراسة **(Tomer 2015)**، أن الأشخاص الذين يتعرضون للعديد من الحالات الموت المفاجئ هم الأكثر شعور بقلق الموت وأن كبار السن يظهرون قلقا أقل نحو الموت من الشباب.

وفي عام **(2016)** قامت نورا عادل بدراسة حول مدى فعالية برنامج علاجي معرفي، لخفض درجة قلق الموت، لدى عينة من مرضي السرطان، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة التي قامت بها نورا عادل وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا، بين متغيري الاكتئاب وقلق الموت، وأوضحت بوجود فروق بين

متغيرين في التطبيق البعدي على المجموعة التجريبية، حيث إنخفضت درجات كل من قلق الموت والاكتئاب، ومن خلال هذا تحققت الفرضية.

8-الاستنتاج العام:

تتمحور إشكالية دراستنا الحالية حول الصلابة النفسية وقلق الموت على عينة بحثنا من رجال الشرطة المتكونة من ستة حالات، وذلك من خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالات الستة، وتحليل نتائج مقياسي الصلابة النفسية وقلق الموت لبشير معمرية، وقد لفت إنتباهنا أن هنالك بعض الحالات تعاني من قلق موت متوسط مع صلابة نفسية منخفضة، وحالات أخرى الصلابة النفسية عندها مرتفعة مع قلق الموت منخفض.

كما تبين أن كل الحالات تعاني من ضغوط مهنية ولها التزامات عائلية في بعض المرات لا تتوافق مع طبيعة العمل، كما أنها تتطلب جهد مضاعف أحيانا، إلى أن مدة الخدمة مع السن يلعب دور في كيفية التعامل مع الأمور الحياتية وسيرها.

ومنه يمكن إثبات صحة الفرضيات المطروحة سابقا: يوجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وقلق الموت لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة، أي أنه كلما زاد مستوى الصلابة النفسية إنخفض مستوى قلق الموت والعكس صحيح، مما يؤكد وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وقلق الموت.

كما تؤكد أيضا نتائج الدراسة ووجود فروق في مستوى الصلابة النفسية وقلق الموت لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة، سواءا بإختلاف الرتب أو حتى بإختلاف السن، أي أن كلما إرتفعت الرتبة مع إرتفاع السن زاد الضغط المهني والنفسي لدى الشرطي، أما بالنسبة لأفراد الشرطة ذوي رتبة أقل وسن صغير ليس لديهم نفس الضغط والمسؤولية مقارنة بالرتب الأعلى منهم.

ومن خلال تحليل ومناقشة النتائج في ظل الدراسات والخلفية النظرية للدراسة:

1-وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وقلق الموت لدى عينة بحثنا من رجال الشرطة.

2-وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية بإختلاف الرتب وتحقق ذلك في كل حالات البحث لدينا.

3-وجود فروق في مستوى قلق الموت وذلك بإختلاف السن لدى حالات البحث، وقد بينت نتائج تطبيق مقياس قلق الموت على هذه الحالات ذلك.

10-المقترحات:

- الإهتمام بهذه الفئة لأنها مهملة من الجانب النفسي بشكل كبير.
- توفير عدد أكثر من الأخصائيين النفسانيين بالمصلحة.
- القيام بنوع من التوجيه والمرافقة لهذه الفئة على كيفية التعامل مع مختلف الضغوط والمشاكل.
- القيام ببرامج توعوية وتثقيفية لرجال الشرطة على كيفية مواجهة الأخطار المهنية.

خاتمة :

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الإحاطة بموضوع جد مهم، يتعلق بالصلابة النفسية وقلق الموت عند رجال الشرطة وبعد جمع وتحليل المعطيات المتعلقة بموضوع الدراسة، من خلال المقابلات مع الحالات، وكذا النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس الصلابة النفسية وقلق الموت على عينة مكونة من ستة حالات، وجدنا أن بارتفاع رتبة الشرطي تزداد المسؤولية وكذا يزداد معها الضغط النفسي، وبالتالي قد يؤدي ذلك في بعض الأحيان إلى تناقص الصلابة النفسية، وكذا ظهور قلق الموت وخاصة مع التقدم بالعمر ومواجهة المخاطر.

ومن خلال ما سبق يظهر أنه حتى مع وجود أخصائيين نفسانيين في قطاع الشرطة، إلا أنه لا يوجد وعي بأهمية المتابعة النفسية من فترة إلى أخرى من أجل تخفيف الضغط والقلق بخلق أساليب علاجية وكذا إرشادية لتجنب الوقوع في الإضطراب لدى هذه الفئة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب :

1- أحمد عبد الطيف أبو أسعد، (2015)، الصحة النفسية منظور جديد، دون طبعة، دار المسيرة، عمان.

2- أحمد محمد عبد الخالق، (1987)، قلق الموت، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

3- الأزرق بن علو، (2003)، كيف تتغلب على القلق وتنعم بالحياة، دار البقاء، القاهرة.

5- الحنفي عبد المنعم، (1997)، موسوعة الطب النفسي، الطبعة الأولى مكتبة مدبولي القاهرة.

6- الخالدي أديب محمد، (2002)، المرجع في الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية عمان.

7- السيد عثمان فاروق، (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي القاهرة.

8- الشاذلي محمد عبد الحميد، (2001)، الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، ط1، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

9- العطية أسماء عبد الله، (2011)، الإرشاد السلوكي المعرفي لإضطرابات القلق لدى الأطفال، ط3، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

10- الوافي عبد الرحمان، (2007)، مدخل إلى علم النفس، ط2، دار هومة، القاهرة.

11- إيزاك ماركس، (1998)، التعايش مع الخوف، دار النشر الكويت.

12- إفرام البساني فؤاد، (1975)، قاموس منجد الطلاب، الطبعة الرابعة والعشرون، دار المشرق، بيروت، لبنان.

13- بن خلدون، (2007)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، طبعة جديدة منقحة ومصححة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

14- رانجيت سينج مالهي، روبرت دبليو رزنر، (2005)، تعزيز تقدير الذات إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة، ط1، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.

15- زهران حامد عبد السلام، (1982)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتاب، القاهرة.

16- زهران حامد عبد السلام، (1997)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة.

17- سهيل إدريس ،(2007)، المنهل الوسيط (قاموس فرنسي – عربي)، ط12، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .

18- سي موسي عبد الرحمن، (2002)، الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق، ط1، جمعية علم النفس، الجزائر.

19- فرويد سيغموند، ترجمة محمد عثمان ناجي، (1989)، الكف والعرض والقلق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

20- شفيق محمد، (2006)، البحث العلمي وتطبيقاته في مجال الدراسات الاجتماعية، مكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

21- شكشك أنس، (2009)، الأمراض النفسية والعلاج النفسي، ط1، دار الشروق، عمان.

22- صبره محمد علي وآخرون، (2004)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية القاهرة.

23- طه عبد العظيم حسين، (2004)، الإرشاد النفسي- النظرية التطبيق التكنولوجية، ط1، دار الفكر، الأردن.

24- عبد الخالق أحمد محمد، (2004)، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

25- عبد الغفار عبد السلام، (1990)، مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية مصر، القاهرة.

26- عزة راجح أحمد، (1994)، أصول علم النفس، الطبعة الأولى، المكتب المصري الحديث الإسكندرية مصر.

27- علاوي محمد حسين، (1998)، علم النفس الرياضي، دار المعارف، القاهرة.

28- غانم محمد حسن، (2011)، المرأة واضطرابات القلق، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة

29- قنديلجيي عامر إبراهيم، (1999)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.

30- نعيمة محمد، (2004)، مشكلات الصحة النفسية، دار الثقافة، الأردن.

المذكرات:

31- العبدلي خالد بن محمد بن عبد الله ، (2012)، "الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمكة المكرمة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر إرشاد نفسي، جامعة أم القرى، السعودية.

32- العيافي أحمد عبد الله محمد، (2012)، "الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث"، متطلب تكميلي لنيل الماستر في علم النفس، إرشاد نفسي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

33- بدر بن عودة بن نهير الشمري، (2015)، "الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مملكة العربية السعودية.

34- بن صالح سارة، (2019)، "الصلابة النفسية لدي المراهق المدمن على الألعاب الإلكترونية"، مذكره للنيل شهادة الماستر، علم النفس العيادي جامعة محمد خيضر، بسكرة.

35- بن عقيلان العتيبي، (2014)،" فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعزيز الصلابة النفسية لدى رجال الأمن العاملين في قوة المهمات والواجبات الخاصة بشرطة منطقة القصيم"، رسالة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

36- بوجمعة حافظ، (2020)، "مؤثرات الصلابة النفسية لدى الراشدين المتعافين من فيروس كورونا"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

37- تومي سليمة، قرنينة سلمى، (2021)، "قلق الموت لدى مرضي الكوفيد 19 دراسة عيادية بمستشفي البرواقية"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم النفس العيادي، جامعة يحى فارس المدية.

38- جودة أمال عبد القادر، حجو مسعود عبد الحميد، (بدون سنة)، "قوة الأنا لدى المرأة الفلسطينية في محافظات غزة"، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة فلسطين.

39- خليل القرا زهية، (2017)، "خبرة البتر الصادمة وإستراتيجيات التكيف وعلاقتهما بقلق الموت لدى حالات البتر في الحرب الأخيرة على غزة"، مذكره لنيل شهادة الماجستير النفسية والمجتمعية، الجامعة الإسلامية غزة.

40- درقة سمية، بلطرش نورة، (2018)، "دور الصلابة في تحقيق التوافق الزواجي لدى المرأة مستأصلة الثدي نتيجة الإصابة بسرطان"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة يحي فارس بالمدية.

41- دودو صونيا، (2017)، "الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق الشبه طبي"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ، ورقة الجزائر.

42- سعدي أمينة، شرفي فتحية، (2021)، "قلق الموت عند المصابين بأعراض المزمنة (الربو)"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم النفس العيادي، جامعة يحى فارس المدية.

43- سعيدة فاتح، (2015)، "الصلابة النفسية لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي دراسة ميدانية لدى المصابات بسرطان الثدي بمستشفى الحكيم سعدان بسكرة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة

44- سيد عبد الهادي مروة، (2009)، "الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية"، رسالة ماجستير جامعة الزقازيق، مصر.

45- عقيبي كريمة، (2017)، "قلق الموت وعلاقته بمعنى الحياة لدى المرضى المصابين بالقصور كلوي"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة يحي فارس بالمدية.

46- عماد أمال، بلحاج أمال (2020)، "قلق الموت والاكتئاب لدى النساء المصابات بسرطان الثدي دراسة عيادية بمستشفى البرواقية"، مذكرة للنيل شهادة الماستر، علم النفس العيادي جامعة يحي فارس المدية.

47- عودة فاطمة يوسف إبراهيم، (2002)، "المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

48- قوالجية أية، (2012)، "قلق الموت لدى الراشد المصاب بالسرطان"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، قسم علم النفس جامعة محمد خيضر بسكرة.

49- هلكا عمر علاء الدين، (2016)، "الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين"، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، جامعة بيروت العربية، لبنان.

50- زينب نوفل أحمد راضي، (2008)، "الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء إنتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات"، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، كلية التربية قسم علم النفس، غزة.

- المجلات:

51- دهيمي لخضر، (2008)، "أهمية الأمن والتوعية به في المنظومة التربوية"، مجلة دورية الشرطة، عدد خاص، جويلية، الجزائر.

52- زناتي محمد السعيد، بنيني وأحمد، (2019)، "دور الشرطة الجزائرية في الوقاية من الجريمة ومكافحتها"، مجلة التحولات، العدد الأول، جامعة ورقلة، الجزائر.

53- شوقي عبد الكريم، (2015)، "صفحات من تاريخ الشرطة الجزائرية"، مطبوعة منشورة بالمتحف المركزي للشرطة الجزائرية، الجزائر.

54- طارق عبد الوهاب، وفاء محمد مسعود، (2000)، "قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة"، مجلة علم النفس، العدد 54.

55- مخيمر عماد، (1996)، "إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة"، مجلة الدراسات النفسية، مجلد السادس، العدد 2.

56- معمرية بشير، (2007) ، "بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس"، منشورات الحبر، الجزء الرابع، الجزائر.

57- هبه فتحي النادي، (2019)، "الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الموت لدى عينة من ضباط الشرطة"، مجلة الخدمة النفسية، العدد الثاني، جامعة عين الشمس.

58- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 26 سبتمبر، العدد 78، 2010.

59- حمادة عبد اللطيف حسن، (2002)، "الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة"، مجلة الدراسات النفسية، العدد 2.

60- مجلة الشرطة للجمهورية الجزائرية، جويلية 2012، العدد 107 .

- الكتب باللغة الفرنسية:

61- Abdel-khalek, A.M, (1997), The structure and measurement of death obsession. Personnalité and individuel difference.

62- Adler, A. and Dolen, C, (2006), military harddiness as abuffer of psychological healh on return from development, miliary medicine.

63- Arab Journal Of Psychology, Summer, (2019) ,Volume 4.

64- Boutaunier .F (1986), L angisse 3eme edition maisson paris.

65 – Edition Larousse, (2007), Dictionnaire Larousse, paris, France.

66- foutains, (1984), chimique de therapies comportementales, Belgique.

67- Kobassa, S.C, (1979), Stressful life events personality and health an inquiry into hardiness, Journal of presonality and social psychology.

68- Spellger, (1983), Contenparrny Behavionantherapy ,my life, publishing company

69- Tomer.A and Eliason.G, (2015), Toward a comprehen Sive model of death Anxiety.

70-Kasmi Aissa ,(2002), la police algérienne une institution pas comme, les autre, Edition anep,

قائمة الملاحق

مقياس الصلابة النفسية:

*** البيانات الشخصية :**

- الجنس : - مستوى التعليمي :
- السن : - التخصص التعليمي :
- **التعليمة :**

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن رؤيتك لشخصيتك وكيف تواجه المواقف والضغوط في الحياة، اقرأ كل عبارة منها وأجب عنها بوضع علامة (×) تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا، وذلك حسب انطباق العبارة عليك، أجب عن كل العبارات.

الرقم	العبارات	لا	قليلا	متوسط	كثيرا
01	مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإني أستطيع تحقيق أهدافي.				
02	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر خارجي.				
03	أعتقد أن متعت الحياة تكمن في قدرة الفرد على موجهة تحدياته.				
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه.				
05	عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها.				
06	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها.				
07	معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى.				
08	نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة الحظ.				
09	لدي حب الاستطلاع والرغبة في معرفة الجديد.				
10	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى.				
11	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش لأجله.				
12	أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تحتوي على تحديات والعمل على مواجهتها.				
13	لدي مبادئ وقيم ألتزم بها وأحافظ عليها.				

14	أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته.				
15	لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني.				
16	لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها.				
17	أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي.				
18	عندما تواجهني مشكلة أتحداها بكل قواي وقدراتي.				
19	أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي.				
20	أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح.				
21	أكون مستعد بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات.				
22	أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.				
23	أعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي.				
24	عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.				
25	أعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم لانشغالاتهم عمل جيد.				
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.				
27	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها.				
28	اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي.				
29	أعتقد أن السيئ وغير الناجح يعود إلى سوء التخطيط.				
30	لدي حب المغامرة والرغبة في اكتشاف ما يحيط بي.				
31	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي.				

32	أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي.				
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأني أثق في قدرتي على حلها.				
34	أهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث.				
35	أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لمشاريعهم.				
36	إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.				
37	إن الحياة التي نعترض فيها للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي نجب أن نحياها.				
38	إن النجاح الذي أحققه بجهدي هو الذي أشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي أحققه بالصدفة.				
39	أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة.				
40	أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم.				
41	أعتقد أن لي تأثير قويا على ما يجري لي من أحداث.				
42	أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية.				
43	أهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشاك فيها كما أمكن ذلك.				
44	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية.				
45	إن التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهتهم بنجاح.				
46	أبقى ثابتا على مبادئي وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف.				
47	أشعر أني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث.				
48	أشعر أني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.				

مقياس قلق الموت:

* البيانات الشخصية:

– الجنس – مستوى التعليمي:

– السن: – التخصص التعليمي:

التعليمة : فيما يلي مجموعة من العبارات، اقرأ كل عبارة على حدة ، ثم أجب بوضع (x) تحت كلمة (لا أو نادرا أو أحيانا أو غالبا). أجب عن كل العبارات. لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك

	العبارات	لا	نادرا	أحيانا	غالبا
01	أقلق من الموت.				
02	أقلق حين يتحدث الناس عن الموت.				
03	يفزعني أنه مهما طال عمري أني سوف أموت.				
04	أشعر بالقلق عند موت أحد أقاربي.				
05	يقلقني أن أموت في حادث.				
06	يقلقني ما ينتظرني بعد الموت.				
07	يقلقني أن أموت فجأة.				
08	أخشى أن أموت بطريقة مأساوية.				
09	يقلقني أن أموت حينما يحين أجلي.				
10	أخاف أن تجرى لي عملية.				
11	يقلقني أن أموت في كارثة طبيعية (زلزال، فيضان)				
12	أتجنب زيارة المريض بمرض خطير.				
13	يفزعني أن يقتلني شخص ما.				
14	أصاب بالقلق عندما أجد نفسي أمام شخص يحتضر.				
15	أخشى أن أموت مقتولا.				
16	أتجنب القيام بالأعمال الصعبة تجنبا لخطر ما.				
17	أخاف أن أموت بسكتة قلبية.				
18	عندما أصاب بمرض أخشى أن أموت بسببه.				
19	أشعر بالقلق عندما أتذكر الموت.				
20	أتجنب السفر خوفا من الموت في حادث				
21	أشعر بالقلق عند موت أحد جيراني.				

22	أخاف أن أموت بمرض خطير.				
23	أخشى أن تقوم حرب مدمرة فأموت فيها.				
24	أقلق من سماعي خبر موت شخص.				
25	يفزعني أن تنتقل لي عدوى مرض قاتل				
26	أتجنب التواجد وحدي في غرفة مات فيها شخص.				
27	أخشى أن أموت أثناء النوم.				
28	يقلقني أني سأموت في أي وقت.				
29	أخشى أن أموت بسكتة قلبية.				
30	يفزعني أني سأموت حرقا بنار				
31	أتجنب زيارة القبور.				
32	أصاب بالرعب عند مشاهدة شخصا ميتا.				
33	أقلق عندما أشاهد الموت في صفحات الجرائد.				
34	أخشى أن أموت بتسمم غذائي.				